



كلية الشريعة والقانون بدمهور



جامعة الأزهر

مجلة البحوث الفقهية والقانونية

مجلة علمية محكمة
تصدرها كلية الشريعة والقانون بدمهور

بحث مستقل من

العدد السابع والأربعين - "إصدار أكتوبر ٢٠٢٤م - ١٤٤٦هـ"

السجائر الإلكترونية، ومنتجات الإقلاع عن التدخين
"دراسة فقهية مقارنة"

Electronic Cigarettes And Smoking Cessation Products
A Comparative Jurisprudential Study

الدكتورة

هدى حسن إسماعيل حسن طابع

المدرس بقسم الفقه المقارن

كلية البنات الإسلامية بأسيوط

مجلة البحوث الفقهية والقانونية
مجلة علمية عالمية متخصصة ومُحكّمة
من السادة أعضاء اللجنة العلمية الدائمة والقارئة
في كافة التخصصات والأقسام العلمية بجامعة الأزهر

المجلة مدرجة في الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية ARABIC CITATION INDEX

على Clarivate Web of Science

المجلة مكشّفة في قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية من ضمن قواعد بيانات دار المنظومة
المجلة حاصلة على تقييم ٧ من ٧ من المجلس الأعلى للجامعات
المجلة حاصلة على المرتبة الأولى على المستوى العربي في تخصص الدراسات الإسلامية
وتصنيف Q2 في تخصص القانون حسب تقييم معامل "Arcif" العالمية
المجلة حاصلة على تقييم ٨ من المكتبة الرقمية لجامعة الأزهر

رقم الإيداع

٦٣٥٩

الترقيم الدولي

(ISSN-P): (1110-3779) - (ISSN-O): (2636-2805)

للتواصل مع المجلة

+201221067852

journal.sha.law.dam@azhar.edu.eg

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

<https://jlr.journals.ekb.eg>

التاريخ: 2024/10/20

الرقم: ARCIF 0260/L24

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة البحوث الفقهية و القانونية المحترم
جامعة الأزهر، كلية الشريعة و القانون، دمنهور، مصر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسييف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفوة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي التاسع للمجلات للعام 2024.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفوة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "أرسييف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5000) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1500) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1201) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "أرسييف Arcif" في تقرير عام 2024.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة البحوث الفقهية و القانونية الصادرة عن جامعة الأزهر، كلية الشريعة و القانون، دمنهور، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسييف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "أرسييف Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2024 (0.3827). وتهنئكم بحصول المجلة على:

- **المرتبة الأولى** في تخصص الدراسات الإسلامية من إجمالي عدد المجلات (103) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل "أرسييف" لهذا التخصص كان (0.082). كما صُنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (Q1) وهي الفئة العليا.
- كما صُنفت مجلتكم في تخصص القانون من إجمالي عدد المجلات (114) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل "أرسييف" لهذا التخصص كان (0.24).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "أرسييف" لعام 2024 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع تصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة** لتصنيف مجلات تقرير "أرسييف" (للعام 2024) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "أرسييف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "أرسييف"، نرجو التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"أرسييف Arcif"



**السجائر الإلكترونية، ومنتجات الإقلاع عن التدخين
"دراسة فقهية مقارنة"**

**Electronic Cigarettes And Smoking Cessation Products
A Comparative Jurisprudential Study**

الدكتورة

هدى حسن إسماعيل حسن طايح

المدرس بقسم الفقه المقارن

كلية البنات الإسلامية بأسيوط

السجائر الإلكترونية، ومنتجات الإقلاع عن التدخين "دراسة فقهية مقارنة"

هدى حسن إسماعيل حسن طابع

قسم الفقه المقارن، كلية البنات الإسلامية بأسسيوط، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: hodahassan.el.8.274@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

إن السجائر الإلكترونية أصبحت متواجدة في الأسواق العالمية، وتسوّق في بعض الدول من دون موانع، ويتم كذلك تهادها بين الشباب والمثقفين والنخبة، وتزاحم علب السيجار في مواجهة الضيوف.. والمشكلة تكمن في أنه يروج لها بشعارات صحية متعددة منها: أنها بديل صحي لوسائل التدخين التقليدية، وليس فيها تدخين سلبي لمن يجالسك من أهل، (ومن ضمنهم الأطفال) أو أصدقاء وهي ليست ممنوعة من الاستخدام في الأماكن العامة والحكومية، وليس فيها قطران tar، وبالتالي فلا تحتاج الى أماكن محدودة بتهوية خاصة.. إلخ.. وبتلك الدعاية المزعومة انتشرت انتشار النار في الهشيم بين الشباب، وأصبحت السجائر الإلكترونية تشكل جزءاً من فئات منتجات أوسع نطاقاً لنظم إيصال النيكوتين إلكترونياً ونظم إيصال مواد غير النيكوتين إلكترونياً، ومن هذه المنتجات، السيجار الإلكترونية والغليون الإلكتروني وغيرهما، ويساور المنظمات الطبية القلق إزاء السماح بطرح هذه المنتجات في السوق المفتوحة بوصفها منتجات استهلاكية وتسويقها بقوة بين الشباب.

ولذلك فلا بد من توضيح مفاهيم مهمة حول السيجارة الإلكترونية، ومعرفة حقيقتها، والفرق بينها وبين السجائر التقليدية، ومعرفة مدى اعتبارها بديلاً طبيياً عن السجائر التقليدية، وإيضاح الموقف الطبي والشرعي من كل هذه الوسائل المستحدثة.

الكلمات المفتاحية: السجائر، الإلكترونية، الإقلاع، تدخين.

Electronic Cigarettes And Smoking Cessation Products A Comparative Jurisprudential Study

Hoda Hassan Ismail Hassan Taie

Department of Comparative Jurisprudence, Islamic Girls College,
Assiut, Al-Azhar University, Egypt.

E-mail: hodahassan.el.8.274@azhar.edu.eg

Abstract:

Electronic cigarettes have become available in global markets, and are marketed in some countries without restrictions. They are also given as gifts among young people, intellectuals, and the elite, and they crowd cigar boxes in front of guests. The problem is that they are promoted with various health slogans, including: they are a healthy alternative to traditional smoking methods, and they do not involve passive smoking for those sitting with you, including children, or friends. They are not prohibited from use in public and government places, and they do not contain tar, and therefore do not require limited places with special ventilation. etc. With this alleged propaganda, they have spread like wildfire among young people. Electronic cigarettes are part of a broader product category for electronic nicotine delivery systems and electronic non-nicotine delivery systems, which include products such as electronic cigars and electronic pipes. Medical organizations are concerned about allowing these products to be put on the open market as consumer products and being aggressively marketed among young people. Therefore, it is necessary to clarify important concepts about the electronic cigarette, know its reality, the difference between it and traditional cigarettes, know the extent to which it is considered a medical alternative to traditional cigarettes, and clarify the medical and legal position on all these new methods.

Keywords: Cigarettes, Electronic, Cessation, Smoking.

المقدمة

في السنوات الأخيرة، اكتسبت **السجائر الإلكترونية** شعبية واسعة وتحولت إلى صيحة انتشرت بشكل خاص بين المراهقين والشباب، وبدت هذه السجائر أكثر جاذبية لهم بأنواعها وألوانها كافة والنكهات المتوافرة منها، حتى أصبحت تجربتها دليل مواكبة لمتطلبات الحياة العصرية، كما أن **التدخين الإلكتروني** أسهل، وهو ملائم أكثر لاستخدامه في أي مكان وزمان. فمن يجرب التدخين الإلكتروني يغوص فيه إلى حد المبالغة التي تحمل معها كثيراً من المخاطر، والأسوأ أن وسائل الترويج للسجائر الإلكترونية تزيدها جاذبية لنشرها على نطاق أوسع، بحيث يجد الشباب صعوبة في مقاومتها، ويصلون إلى حد الإدمان عليها مع الوقت، وفي مقابل الحملات التسويقية التي تسهم في انتشار السجائر الإلكترونية، تغيب الحملات الواسعة المطلوبة لنشر الوعي حول خطورة استخدامها، فلا نشهد إلا على تحذيرات، يطلقها الأطباء المتخصصون في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة، وذلك بعد أن بدأت أضرارها على الصحة تتضح.

أهمية الموضوع :

تظهر أهمية الموضوع من حيث تعلقه بمسألة مهمة فرضت نفسها على الواقع المعاصر انتشاراً ورواجاً غير مسبوق، وكثرت الحاجة إليها.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في أن التدخين الإلكتروني من الأمور التي شاع استخدامها بين الناس، ولذلك نتج لنا أسئلة عدة :-

- ١- ما معني التدخين الإلكتروني ؟
- ٢- هل السجائر الإلكترونية آمنة صحياً؟
- ٣- وهل هي تساعد في الإقلاع عن التدخين؟

٤- وهل من الممكن أن يستخدم النوع الذي لا يحتوي على نيكوتين نهائياً لأنه ليس له أضرار صحية؟

٥- وما الفرق بين السجائر الإلكترونية والسجائر العادية؟

٦- وما رأي الطب والشرع فيها؟

٧- وما هي منتجات الإقلاع عن التدخين؟

الهدف من البحث:

الإجابة عن الأسئلة السابقة في مشكلة البحث، وبيان عظمة التشريع الإسلامي، وربط الحديث بالقديم، وبيان أن في شريعتنا حلولاً لمشكلات معاصرة.

الدراسات السابقة:

لم أقف فيما اطلعت على دراسة مستقلة مستفيضة تناولت موضوع التدخين الإلكتروني من الناحية الفقهية.

منهجي في البحث:

اتبعت في هذا البحث أكثر من منهج علمي، فاتبعت: المنهج الاستقرائي، المنهج التحليلي، كما اتبعت المنهج الوصفي، والمنهج الاستنباطي، واستنباط الحكم الصحيح، كما اتبعت المنهج المقارن من خلال مقارنة المذاهب الفقهية المختلفة.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، ومبحث تمهيدي، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس المراجع، وجاءت على النحو التالي:

المقدمة: واشتملت على الافتتاح بما يتناسب مع الموضوع، وأهمية الموضوع، ومشكلة البحث، والهدف منه، والدراسات السابقة للبحث، ومنهجي فيه، وخطة البحث.

المبحث التمهيدي: في التعريف بمفردات عنوان البحث:

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف التدخين الإلكتروني.

المطلب الثاني: تعريف السجائر الإلكترونية.

المبحث الأول: أضرار السجائر الإلكترونية، والفرق بينها وبين السجائر التقليدية،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أضرار السجائر الإلكترونية

المطلب الثاني: الفرق بين السجائر العادية التقليدية والسجائر الإلكترونية .

المبحث الثاني: الحكم الشرعي للتدخين العادي.

المبحث الثالث: منتجات الإقلاع عن التدخين.

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : السجائر الإلكترونية.

المطلب الثاني : منتجات بديلة للنيكوتين .

المطلب الثالث : الأدوية.

المبحث الرابع : حكم منتجات الإقلاع عن التدخين.

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: حكم منتجات الإقلاع عن التدخين غير المشتملة على نيكوتين.

المطلب الثاني: حكم السجائر الإلكترونية (التدخين الإلكتروني).

المطلب الثالث: حكم منتجات الإقلاع عن التدخين المشتملة على النيكوتين.

الخاتمة: واشتملت على نتائج البحث وأهم التوصيات.

المفاهيم: واشتملت على قائمة المصادر والمراجع التي استعنت بها في البحث.

المبحث التمهيدي: في التعريف بمفردات عنوان البحث:

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف التدخين الإلكتروني

مصطلح التدخين الإلكتروني، مصطلح مركب من لفظين: تدخين، وإلكتروني، ويجدر بنا قبل أن نعرف المصطلح باعتباره مركباً أن أقوم بتعريف أفراد ألفاظه، وذلك على النحو الآتي:

١ - **التدخين في اللغة:** التدخين مصدر دَخَنَ، والدخان ما يتصاعد من الأبخرة عند

احتراق الشيء، ودخان السجائر ما يتصاعد من الأبخرة عند احتراق السجائر^(١)

التدخين في الاصطلاح: هو عملية يتم فيها حرق مادة **التبغ**، وبعدها يتم تذوق

الدخان أو استنشاقه، وتتم هذه العملية في المقام الأول باعتبارها ممارسة للترويح عن النفس، وينتج عن احتراق التبغ العديد من المواد الكيميائية، وفي مقدمتها النيكوتين

المادة الفعالة في المخدر، مما يجعلها متاحة للامتصاص من خلال **الرئة**.^(٢)

٢ - **تعريف الإلكتروني في اللغة:** لفظ الإلكتروني: هو لفظ أعجمي، أقرته المعاجم

العربية، وعرفته المعاجم الحديثة، عرفه المعجم الوجيز بأنه: "دقيقة ذات شحنة

كهربائية سالبة، وشحنتها هي الجزء الذي لا يتجزأ من الكهربائية".^(٣)

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة ٧٣١، معجم لغة الفقهاء لمحمد رواس قلعجي - حامد صادق

قنيبي ٢٠٧. مادة (دخن)، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ -

١٩٨٨ م. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي

بدمشق) ٢ / ٣٩٠ الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م

(٢) معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية (بالعربية والإنجليزية واللاتينية) لمصطفى

الشهابي، ص. ٨٣١. تحرير/ أحمد شفيق الخطيب، (ط. ٥). بيروت: مكتبة لبنان ناشرون،

الموسوعة الحرة ويكيبيديا (تدخين) الرابط. <https://2u.pw/bUoeaad>.

(٣) المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية، ص ٢٣، مادة "الكثرون" نشر الناشر: مجمع اللغة

العربية بالقاهرة ١٩٨٩ م

كما عرفه قاموس المصطلحات الكمبيوترية: بأنه فرع الكهرباء الذي يهتم بتصريفات واستعمال الأنابيب وشبه الموصلات بالدوائر التي تستعمل فيها^(١).

الإلكترونيات اصطلاحاً: هو مجال يختص بدراسة الشحنات الكهربائية الإلكترونية المتحركة من الموصلات اللافلزية غالباً ما يُطلق عليها أشباه موصلات، في حين يشير مصطلح الكهرباء إلى تدفق الشحنات الكهربائية من خلال موصلات فلزية^(٢).

معنى التدخين الإلكتروني: هي نظم إيصال مواد النيكوتين إلكترونياً، يشار إليها عادة باسم السجائر الإلكترونية، وهي أجهزة تسخن سائلاً يتولد عنه بخاخ ليستنشقه المستخدم. وهي عبارة عن بطارية من الليثيوم قابلة للشحن عن طريق الكهرباء، مع كبسولة تحتوي على سائل " النيكوتين " وقليل من الماء ويضاف إليهما مواد أخرى ونكهات مختلفة، وهي تعتمد على مرور التيار الكهربائي الخارج من البطارية ليمر على سائل النيكوتين فيولد بخاراً يبلعه مستعمل تلك السيجارة ثم يخرج من أنفه وفمه أو من أحدهما، ويخرج في رأس السيجارة الإلكترونية عند النفخ. وفيها ضوء يشبه ضوء السيجارة الحقيقية ليحس المدخن بها أنه يدخن سيجارة حقيقية، وقد تحتوي هذه النظم أو لا تحتوي على النيكوتين.

والمكونات الرئيسية للمحلول بحسب الحجم هي البروبيلين غليكول، مع الغليسيرول أو بدونه، ومواد مُنكّهة. وقد لا تحتوي السجائر الإلكترونية على التبغ ومع ذلك فهي ضارة بالصحة وليست آمنة.^(٣)

(١) فهرس المصطلحات الكمبيوترية إعداد قسم البحوث والدراسات التقنية ص ١٨ / دار الراتب الجامعية ٢٠١٦ .

(٢) الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://2u.pw/1SZIGb>

(٣) قرار منظمة الصحة العالمية، مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، الدورة السابعة، الوثيقة (FCTC/COP/7/9)، ٢٠١٦. موقع منظمة الصحة العالمية رابط: =

وأكثر أنواع التدخين تتطلب أدوات من نوع ما لأداء المهمة، وقد نتج عن هذا تنوع كبير في أدوات ومعدات التدخين في كل أنحاء العالم.

وتعد السجائر هي الأكثر شيوعاً إلى حد كبير في الوقت الراهن، وهناك أدوات تدخين أخرى شائعة مثل غليونات التدخين المختلفة والسيجار.

وهناك شكل آخر وإن كان أقل شيوعاً فإن استخدامه يزداد في الوقت الراهن وهو استخدام المبخار. ويتم هذا عن طريق الحمل الحراري واستنشاق المادة دون احتراق، مما يقلل المخاطر الصحية على الرئتين.^(١)

وتشمل منتجات التبغ الأخرى تبغ النرجيلة (الشيشة)، والسيجار، والسيجار الصغير الفاخر، ولفائف التبغ الخاصة، وتبغ الغليون، وسجائر البيدي والكريتكس (القرنفل)، واللاصقة ومنتجات التبغ عديم الدخان.^(٢)

موقع موسوعة . <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/tobacco> =
ويكيبيديا رابط : <https://2u.pw/bUoeaad> .

(١) قرار منظمة الصحة العالمية، مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، الدورة السابعة، الوثيقة (9)FCTC/COP/7، 2016.، موقع منظمة الصحة العالمية رابط : <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/tobacco.L> ،
موقع موسوعة ويكيبيديا رابط : <https://2u.pw/bUoeaad> .

(٢) قرار منظمة الصحة العالمية، مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، الدورة السابعة، الوثيقة (9)FCTC/COP/7، 2016. موقع منظمة الصحة العالمية رابط : <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/tobacco.L> ،
موقع أدلة MSD الشيشة الإلكترونية الرابط : <https://2u.pw/zUZS2nW> .

المطلب الثاني: تعريف السجائر الإلكترونية:

مفهوم السيجارة الإلكترونية بدأ منذ عدة سنوات في الصين، بعد أن شنت منظمات دولية كبيرة مثل منظمة الصحة العالمية حملات كثيرة على وسائل التدخين التقليدية، وتمت محاصرة التدخين في أماكن العمل والمطارات والأماكن العامة فتفتق ذهن شركات التبغ الكبرى في الصين عن طريقة جديدة لترويجه، ألا وهي السيجارة الإلكترونية، ثم انتشرت إلى باقي دول العالم.

وتعرف السجائر الإلكترونية بأنها: عبارة عن أجهزة مزودة بطاريات تقوم بتسخين سائل من أجل تحويله إلى رذاذ أو بخار يتم استنشاقه من طرف مستعملي هذه السجائر وإدخاله إلى الرئتين. يحتوي هذا السائل في الغالب على النيكوتين (نفس المخدر المسبب للإدمان والموجود في السجائر العادية، ومنتجات التبغ الأخرى وكما تحتوي على نكهات ومواد كيميائية أخرى كما سيتم توضيحه .

✻ تركيب السيجارة الإلكترونية :

تعتمد السيجارة الإلكترونية على بطارية من الليثيوم على شكل السيجارة يمكن إعادة شحنها مثل بطارية الجوال وذلك بتركيبها في الكومبيوتر عن طريق USB أو في شاحن السيارة أو بأقرب فيش كهرباء وتركب فيها كبسولة تحتوي على سائل فيه تركيز معين النيكوتين بجرعات تختلف من كبسولة لأخرى بالإضافة إلى مواد أخرى ونكهات مختلفة مثل: القهوة (لسيجارة الصباح) والنعناع والفانيليا، ويتواجد في بعضها الكحول بتركيزات مختلفة، وفي بعضها نكهات خصصت لجذب الشباب والأطفال، مثل الشكولاتة والفرولة، وهناك ألوان خاصة للنساء مثل: اللون الوردي، وتعمل البطارية على مرور تيار كهربائي في السائل فينتج عنه بخار خليط من النيكوتين

والبروبيلين جلايكول antifreeze وتكفي الكبسولة لحوالي ٢٠٠ نفخة وإذا انتهت

يمكن تبديل الكبسولة بأخرى تختلف في تركيز النيكوتين والنكهة كذلك.^(١)

فتتركب السيجارة الإلكترونية من :

- بطارية
 - ملف التسخين (coil) والفتيلة.
 - خزان المحلول (الخرطوش أو العلبة).
 - المحلول الإلكتروني (المادة التي يتم تبخيرها لإنتاج الضباب).
- في أغلب الأحيان يأتي جزء ملف التسخين وجزء الخزان سوياً ويسمى كارتومايزر أو بخاخ. وبعضها يحتوي على مصباح صغير LED أو أزرار وبعضها يأتي بشاشة للتحكم بالجهد الكهربائي أو الطاقة الكهربائية أو لقياس المقاومة الكهربائية لملف التسخين.

• مكونات المحلول الإلكتروني (e-liquid)

يتكون المحلول بشكل رئيسي من الجلسرين النباتي (Vegetable glycerin) والبروبيلين جليكول (Propylene glycol) / فيوزن ما يقرب من ٥٠٠٠ ميليغرام من الغليسيرول بالإضافة إلى ٥٠٠٠ ميليغرام من البروبيلين غليكول (إلى أقرب ٠.١ ميليغرام داخل قارورة حجمية سعتها ١٠٠ مليلتر، ويخف المطلوب بمحلول

التخفيف ١-٩

(١) .مقالة منشورة بجريدة الرياض السعودية بعنوان : السيجارة الالكترونية .. غير صحية ولا تساعد على الإقلاع عن التدخين د. خالد عبد الله النمر، بتاريخ : الأربعاء ٢٢ رمضان ١٤٣١ هـ - ١ سبتمبر

مع PEG400 أو ماء مقطر أو الكحول الإيثيلي أو غيرها من المذيبات. ويضاف إليه محليات ونكهات اصطناعية أو عضوية (طبيعية)، مع نسب مختلفة من النيكوتين، فيوزن ما يقرب من ٥٠٠ مليغرام من النيكوتين ٣-٧ أو ٩٢٥ مليغرام من ساليسيلات النيكوتين (إلى أقرب ٠.١ مليغرام داخل قارورة حجمية سعتها ١٠٠ مليلتر، ويخف الحجم المطلوب بمحلول التخفيف (١-٩)).

وتوجد شركات تنتج محلول إلكتروني عضوي خالي من البروبيلين جليكول PG. والغرض بشكل عام من الجلوسرين النباتي VG هو تكوين الضباب الكثيف، والبروبيلين جليكول PG يعطي إحساس في الحلق. والنيكوتين لتعويض إدمان التبغ. والمذيبات المختلفة تستخدم بنسبة ١٪ - ٥٪ من نسبة النكهات المضافة لتدمجها بشكل جيد في المحلول.

• وبيع المحلول إما مع كارتومايزر جاهز للاستخدام في السجائر الإلكترونية الصغيرة، أو في قارورة منفصلة مع قطارة لتعبئة السجائر ذات الحجم المتوسط والقابلة للتعديل.^(١)

🌿 أنواع السجائر الإلكترونية:

١- السجائر الإلكترونية القابلة لإعادة الشحن (-E Rechargeable cigarettes). أو القابلة للتعديل (APVs or Mods)

في هذا النوع تباع كل من البطارية وعلبة الخزان على حدة، كما تتوفر خيارات عديدة، فمثلا توجد بطاريات كبيرة وبأشكال مختلفة وتوجد علب محلول مصنوعة

(١) مقال علي موقع Vapingpost بعنوان: مكونات السائل الإلكتروني، <https://n9.cl/5t51b>،

موقع منظمة الصحة العالمية - شبكة مختبرات التبغ

<https://iris.who.int/bitstream/handle/10665/353073/9789240043077-ara.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

من الزجاج، ويمكن استبدال ملف التسخين عند الحاجة، ويتم إنتاج البخار عند الضغط على الزر. تتميز بالأداء العالي ويمكن استبدال القطع على حسب الرغبة، ولكنها مكلفة. مناسبة لمن اعتاد على تدخين المعسل.

٢- السجائر الإلكترونية ذات الاستخدام المرة واحدة

(Disposable E-cigarettes). ويأتي هذا النوع بهيكل يشبه شكل السجائر التقليدية، ويتم استخدامه لمرة واحدة فقط، حيث لا يمكن ملؤه أو شحنه من جديد، وهو يناسب المدخنين المبتدئين في مجال الفيب.^(١)

٣- السجائر ذات الحجم المتوسط (eGo)

والتي يتم تعبئة المحلول فقط دون استبدال علبة الخزان. ويتم إنتاج البخار عند الضغط على زر موجود على البطارية. جميع القطع تباع معاً. البطارية ذات حجم متوسط ويعاد شحنها. وهي مناسبة لمن اعتاد على تدخين ٢٠ سيجارة في اليوم.

٤- السجائر الإلكترونية بدون نيكوتين (Nicotine-free E-cigarettes).

٥- السجائر الإلكترونية بنكهات مختلفة^(٢)

(١) مصطلح "فيب" هو اختصار لكلمة "Vaping" ويشير إلى عملية استنشاق البخار الناتج عن جهاز الفيب والفيب: هو استخدام جهاز صغير يعمل بالبطارية لتسخين سائل النيكوتين والنكهات لتوليد بخار يتم استنشاقه و. تتوفر أجهزة الفيب في مجموعة متنوعة من التصاميم والأحجام. تشمل أنواع الأجهزة السجائر الإلكترونية التي تشبه السجائر التقليدية بالحجم والشكل، وتشمل الأجهزة المتقدمة مثل المواد التي تحتوي على شاشة زر تحكم للتحكم في إعدادات البخار والنيكوتين. موقع فيب زيرو : ما هو الفيب ؟ و ما هي انواعه

<https://zerovape.store/blog/%D9%81%D9%8A%D8%A8/a-573977328>

(٢) مقال منشور علي موقع فيت السعودي، بعنوان: السجائر الإلكترونية: فوائد وأضرار وأنواع وكيفية استخدامها بشكل صحيح: الرابط : ،ويكيبيديا الموسوعة الحرة : سيجارة =

المبحث الأول

أضرار السجائر الإلكترونية والفرق بينها وبين السجائر التقليدية

وفيه مطلبان

المطلب الأول : أضرار السجائر الإلكترونية

تتعدد أضرار التدخين الإلكتروني بصفة عامة والسجائر الإلكترونية بصفة خاصة؛ وذلك بسبب احتوائها على مواد ضارة بما في ذلك النيكوتين، فتحتوي بعض أنواع السجائر الإلكترونية على مادة النيكوتين بما يعادل ٢٠ سيجارة عادية، كما تحتوي على المعادن الثقيلة مثل: الرصاص، والمركبات العضوية المتطايرة، والمركبات المسببة للسرطان، الأمر الذي لا يجعلها بديلاً صحياً للسجائر العادية، إذ يقدر أنها تحتوي على ٧٠٠٠ مادة كيميائية^(١).

رأي الطب في السيجارة الإلكترونية :

وعن رأي الطب في السيجارة الإلكترونية، كشف الدكتور أمجد الحداد أستاذ أمراض الحساسية والمناعة لـ "بوابة الأهرام" كل الآثار المترتبة على تدخين السيجارة الإلكترونية، فقال: رغم أن تدخين السجائر التقليدية يسبب العديد من

إلكترونية " = Backgrounder on WHO report on regulation of e-cigarettes and "similar products" World Health Organization. 26. أغسطس ٢٠١٤. مؤرشف من الأصل في ٢٠١٩-٠٦-١١.

(١) مقال منشور على موقع : سكاي ينوز عربية : بعنوان / دراسة طبية تحمل خبرا سيئا لمدخني السيجارة الإلكترونية : ١٩ ديسمبر ٢٠١٩ - ٢٣:٠٠ بتوقيت أبوظبي ، مقال منشور على بوابة الأهرام ، بعنوان : "رأي صادم للطب في السجائر الإلكترونية.. ماذا يجري عند تسخين النيكوتين وتحويله إلى بخار؟ بقلم :ايـمان البـدري ،بتاريخ : ٢٢ / ١ / ٢٠٢٢ ، الرابط <https://gate.ahram.org.eg/News/3842253.aspx>، الموقع الطبي : مقال منشور بعنوان :اضرار السيجارة الالكترونية، تاريخ النشر ١٤ يناير ٢٠١٩ | ٤ دقيقة قراءة،

الأمراض التي تقود إلى الموت في بعض الحالات على المدى الطويل، لكن ذلك لا يعني أن السجائر الإلكترونية أقل خطراً، ولا يعني أن استعمالها آمن أو صحي تماماً، موضعاً أن النيكوتين خطر على مرضى القلب وخاصة الشرايين التاجية، كما يُصاب المدخن عصبياً ومناعياً ورتوياً، ويحدث تأثير على القلب والشرايين، ويزيد من معدل الدخول في مرض الذبحة الصدرية والإصابة بسرطان الرئة.

ويضيف: "ربما يظن بعض المدخنين، أن اللجوء إلى تدخين السجائر الإلكترونية يعتبر طريقة سريعة للإقلاع عن التدخين التقليدي، رغم أن النيكوتين هو المادة الفعالة في التبغ المسؤولة عن تأثير المتعة الناجم عن تدخينه في كل طرق التدخين وتعتبر مادة واحدة هي المستعملة".

ويرى الحداد: أن النوعين من التدخين سواء العادي أو الإلكتروني، أخطر من بعضهما البعض، ولا يوجد نوع منهم أقل خطراً من الآخر، لما لهما من آثار جانبية، لكن التدخين العادي يضاف إليها خطورة نواتج الحرق.^(١)

✳ كما أكدت دراسة أمريكية منشورة في مجلة الدوري الأمريكي للطب الوقائي، أن السجائر الإلكترونية تزيد من خطورة أمراض الرئة بنسبة الثلث المقارن بأولئك الذين لم يدخنوا أو استخدموا السجائر الإلكترونية.^(٢)

(١) مقال منشور علي بوابة الأهرام، بعنوان: "رأي صادم للطب في السجائر الإلكترونية.. ماذا يجري عند تسخين النيكوتين وتحويله إلى بخار؟ بقلم: ايمن البدري، بتاريخ: ٢٢ / ١ / ٢٠٢٢، الرابط: <https://gate.ahram.org.eg/News/3842253.aspx>، الموقع الطبي، الرابط: السجائر الإلكترونية قد تغير من الحالة الإلتهابية للعديد من أعضاء الجسم - تاريخ النشر ٢٢ أبريل ٢٠٢٢ | ٣ الرابط: <https://2u.pw/sn5LXF9>، موقع D w :/ دراسة: تكشف السجائر الألكترونية أكثر فتا بالرئة .تاريخ النشر: ٢٠١٩ / ١٢ / ١٧ الرابط: <https://2u.pw/sn5LXF9>.

(٢) . السجائر الإلكترونية وأمراض الرئة ...دراسة تكشف -الرابط الخطير- ١٩ ديسمبر ٢٠١٩،

*ومن جانب آخر، قال الدكتور بسام محبوب رئيس شعبة الأمراض الصدرية في مستشفى راشد: أثبتت الدراسات أن التدخين بما في ذلك السجائر الإلكترونية التي يدعي البعض أنها لا تحتوي على النيكوتين يُعتبر سبباً رئيسياً للكثير من الأمراض الخطيرة، مثل: السرطان، وخصوصاً سرطان الرئة، وكذلك أمراض الجهاز التنفسي، وأمراض القلب والشرابين، وارتفاع ضغط الدم، ويُسبب تشوهات الأجنة، وكثرة السعال، وتراكم البلغم في رئتي المدخن، والإصابة بمرض الربو التحسسي، والإصابة بتصلب الشرايين، والجلطات الدموية، وتدمير أغشية الأوعية الدموية الداخلية، وفقدانها لمرونتها، والإدمان على هذه العادة السيئة وأضاف بأن: ضرر السجائر الإلكترونية يعادل مئات أضعاف أضرار السجارة.^(١)

* فالسجائر الإلكترونية تحمل المكونات التقليدية ذاتها وأضرارها وخطر الإدمان ذاته، ليصبح الإقلاع عن التدخين عبرها وهماً نفسياً لا أكثر.

وحذر البروفيسور «كفاح مقبل» أحد كبار جراحي سرطان الثدي في بريطانيا من أن الفتيات المراهقات اللاتي يستخدمن السجائر الإلكترونية قد يتضاعف لديهن خطر الإصابة بسرطان الثدي. وأشار مقبل إلى أن المواد السامة التي يستنشقهها المستخدمون تسبب في الإصابة بسرطان الثدي خاصةً بالنسبة للنساء اللواتي تعرضن لها في سن المراهقة، وفقاً لصحيفة الديلي ميل البريطانية.

*وطالب البروفيسور (مقبل) مسؤولي الصحة والتعليم بإصدار توجيهات جديدة بشأن الأخطار المحتملة للسجائر الإلكترونية، قائلاً: «السكوت عن أضرار السجائر الإلكترونية لا يغتفر».^(٢)

(١) مقال منشور بجريدة البيان الإماراتي بعنوان: السجائر الإلكترونية.. إقلاع وهمي بـ ١٣٠ نكهة، بتاريخ: ٢٠١٨ إبريل، الرابط: <https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2018-04-02-1.3227152>

(٢) مقال منشور بجريدة البيان الإماراتي بعنوان: السجائر الإلكترونية.. إقلاع وهمي بـ ١٣٠ نكهة، بتاريخ: ٢٠١٨ إبريل، الرابط: <https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2018-04-02-1.3227152>

* كما حذرت الدكتورة (حنان عبيد) رئيس شعبة الأمراض الحادة والمزمنة في هيئة الصحة بدبي من الأضرار السلبية للتدخين على الصحة مؤكدة، أن ذلك يشمل كافة أشكال التدخين بما في ذلك السجارة الإلكترونية والشيشة، وغيرهما.

* ويقول البروفيسور (جون بريتون) الأستاذ الفخري في جامعة نوتنغهام بالمملكة المتحدة: "من غير المعقول القول إن التدخين الإلكتروني آمن تمامًا، إذ إن ذلك هو محض مفاضلة بين المخاطر، فإذا كنت لا تستخدم النيكوتين بأي شكل من الأشكال، فمن الجنون أن تبدأ التدخين الإلكتروني".^(١)

* كما صرّح الدكتور (تيدروس أدهانوم غيبريسوس) المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، قائلاً: "النيكوتين من المواد ذات القدرة العالية على التسبب في الإدمان، وقد ثبت التأثير الضار لمنتجات توصيل النيكوتين الإلكترونية، ولهذا يجب إصدار تشريعات تنظيمية حازمة للحد منها، وأن التبغ يتسبب في وفاة ٨ ملايين شخص سنويًا، منهم مليون شخص يفقدون أرواحهم بسبب التدخين السلبي".^(٢)

(١) وتعني النفاذية الزائدة : تسريب الأوعية الدموية الذي يمكن أن يسبب مجموعة من الاستجابات الالتهابية التي تؤدي إلى تلف الخلايا وأمراض القلب. الأكاديمية الوطنية للعلوم والهندسة والطب. ٢٠١٨. آثار السجائر الإلكترونية على الصحة العامة. : المطبعة الأكاديمية الوطنية. واشنطن العاصمة - متاح عبر : [http://nation-alacademies.org/hmd/Reports/2018/public-](http://nation-alacademies.org/hmd/Reports/2018/public-health-consequences-of-e-cigarettes.aspx)

health-consequences-of-e-cigarettes.aspx ، موقع BBC-NEWS عربي مقال

بعنوان : السجائر الإلكترونية: هل هي خالية تماما من المخاطر والأضرار؟

، إلينا بايلي وفيليبا روكسبي ، تقرير مراسلتنا الشؤون الصحية ، ٢٠ يونيو / حزيران ٢٠٢٢ - الرابط : <https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-61858028>

(٢) موقع منظمة الصحة العالمية : تحت عنوان : منظمة الصحة العالمية ترصد تقدماً في مكافحة وباء التبغ، ٢٧ تموز/ يوليو ٢٠٢١ / أخبار الإدارات/ جنيف ، <https://2u.pw/YC835Xi>

الرابط :

*وعلى الرغم من الاختلاف في العناصر التي يتكون منها رذاذ السجائر الإلكترونية ودخان السجائر العادية، وجد الباحثون أن تلف الأوعية الدموية لا يبدو أنه ناتج عن مكون معين من دخان السجائر أو بخار السجائر الإلكترونية، وأن ذلك ناتج عن تهيج مجرى الهواء الذي يطلق إشارات بيولوجية في العصب المسؤول عن وظائف الأعضاء الداخلية اللاإرادية، والتي تؤدي بطريقة ما إلى تلف الأوعية الدموية، وأن الدم من مستخدمي السجائر الإلكترونية يسبب نفاذية أكبر في خلايا الأوعية الدموية مقارنة بالدم من كل من مدخني التبغ وغير المستخدمين، وخلصوا إلى: أن الدم من مدخني التبغ كانت لديه مستويات أعلى من بعض المؤشرات الحيوية المتداولة لمخاطر القلب والأوعية الدموية، وأن الدم من مستخدمي السجائر الإلكترونية يحتوي على مستويات مرتفعة من المؤشرات الحيوية المنتشرة الأخرى لمخاطر القلب والأوعية الدموية، وتحتوي انبعاثات السجائر الإلكترونية عادةً على النيكوتين والمواد السامة الأخرى الضارة بكل من المدخنين وغير المدخنين الذين يتعرضون للرذاذ الصادر عنها بشكل غير مباشر. وبعض المنتجات التي تدعي أنها خالية من النيكوتين (النظم الإلكترونية لإيصال مواد غير النيكوتين) وُجد أنها تحتوي على النيكوتين.

ومن المعروف أن النيكوتين يُسبب الإدمان الشديد، وتشير بعض البيّنات إلى أن القاصرين الذين لم يدخلوا على الإطلاق ويستخدمون منتجات النظم الإلكترونية لإيصال النيكوتين، تتضاعف فرصة شروعه في تدخين سجائر التبغ في وقت لاحق من حياتهم.

وتكشف البيّنات أنّ هذه المنتجات ضارة بالصحة وليست آمنة. ومع ذلك، من السابق لأوانه تقديم إجابة واضحة عن التأثير الطويل الأجل لاستخدامها أو التعرض لها. وتشير بعض الدراسات الحديثة إلى أن استخدام منتجات النظم الإلكترونية

لإيصال النيكوتين يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب واضطرابات الرئة. وتعرض الحوامل للنيكوتين له عواقب مماثلة على نمو دماغ الأجنة.

ويمكن أن يؤدي استخدام منتجات النظم الإلكترونية لإيصال النيكوتين أيضًا إلى

تعريض غير المدخنين والمارة للنيكوتين والمواد الكيميائية الضارة الأخرى.^(١)

كما تم ربط نظم إيصال الإلكترونيات بعدد من الإصابات الجسدية، بما يشمل الحروق الناجمة عن الانفجارات أو الأعطال، عندما تكون المنتجات دون المعايير المتوقعة أو يتم العبث بها من قبل المدخنين.

ويؤدي تعرض الأطفال عرضيًا للسوائل الإلكترونية في منتجات النظم الإلكترونية لإيصال النيكوتين إلى مخاطر جسيمة، حيث قد تتسرب السوائل من الأجهزة، أو قد يتلغ الأطفال السائل الإلكتروني السام.

كما أشارت الدراسات أيضًا إلى: أن السجائر الإلكترونية تضعف وظيفة بطانة القلب، وبالتالي عجز الأوعية الدموية على الانفتاح بدرجة كافية لتزويد القلب والأنسجة الأخرى بالدم الكافي، وتبطن الخلايا البطانية الأوعية الدموية، وتحافظ على سيولة الدم، وتنظم تدفقه، وتحكم في نفاذية جدار الوعاء الدموي عن طريق توليد أكسيد النيتريك.

هذه بعض الآراء والدراسات الطبية حول السجائر الإلكترونية، والتي تبين من خلالها أن السيجارة الإلكترونية تشبه إلى حد كبير السيجارة التقليدية المعروفة، من حيث احتواء كل منهما على نيكوتين مركز، وعلى مواد عالية السمية، بالإضافة إلى أنه

(١) مقال منشور بجريدة البيان الإماراتي بعنوان: السجائر الإلكترونية.. إقلاع وهمي ب ١٣٠

نكهة، بتاريخ: ٢٠١٨، الرابط:

في حال حدوث خلل ما في الجهاز الإلكتروني قد يصاب الشخص بنوبة من التسمم الحاد بمادة النيكوتين، وهذا ما جاءت به تحذيرات وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية حول أضرار السيجارة الإلكترونية، وكذلك منظمة الصحة العالمية، ومن كلامهم في هذا الشأن: أن هذه السجائر التي قد تكون سامة بدرجة عالية، وأضافوا: أنه يوجد في هذه السيجارة خليط من المواد الكيميائية المضافة يحتمل أن تكون شديدة السمية، وغيرها من المواد الضارة سواء كان هذا الضرر واقع علي الشخص أو غيره، من المحيطين به.

وتتلخص هذه الأضرار في الآتي:

- ١ - الإدمان، وهو من أهم أضرار السيجارة الإلكترونية، وذلك بسبب احتوائها بشكل رئيسي على النيكوتين المسبب للإدمان.
- ٢ - أمراض الرئة، بسبب احتواء السائل الموجود في السيجارة الإلكترونية مكونات ضارة للجهاز التنفسي، مثل مادة ثنائي الأستيل (بالإنجليزية: Diacetyl)، وهي مادة كيميائية مرتبطة ببعض أمراض الرئة مثل الربو.
- ٣ - مرض السرطان، بسبب المواد التي تنتج عن عملية التسخين داخل السجائر الإلكترونية.
- ٤ - التسمم بالمواد الثقيلة، وذلك عند شرب السائل الموجود في السيجارة الإلكترونية عن طريق الخطأ، فهو يحتوي على المعادن الثقيلة مثل النيكل، والقصدير، والرصاص، وبعض المواد المسرطنة، مثل النيتروسامين (بالإنجليزية: Nitrosamines).

٥ - ومما يجدر الإشارة إليه أن أضرار السجائر الإلكترونية لا تقتصر أضرار السيجارة الإلكترونية على الشخص المدخن نفسه وإنما يتأثر الأشخاص المحيطين

بالمدخن الذي يستخدم السجائر الإلكترونية، الأمر الذي يعرف أيضاً باسم التدخين السلبي للشيشة الإلكترونية، حيث إنها تنتج انبعاثات مسببة للسرطان.

٦ - الحروق، بسبب حرق أو انفجار السجائر الإلكترونية المحتمل عند وضعها على

الشحن.^(١)

(١) مقال منشور علي موقع : سكاى ينوز عربية : بعنوان / دراسة طبية تحمل خيراً سيئاً لمدخني

السيجارة الإلكترونية : ١٩ ديسمبر ٢٠١٩ - ٢٣:٠٠ بتوقيت أبوظبي، مقال منشور علي بوابة

الأهرام ، بعنوان :” رأي صادم للطب في السجائر الإلكترونية.. ماذا يجري عند تسخين النيكوتين

وتحوي إلى بخار؟ بقلم :ايمن البديري، بتاريخ: ٢٢/١/٢٠٢٢، الرابط

بمعنوان :اضرار السيجارة الإلكترونية، تاريخ النشر ١٤ يناير ٢٠١٩ | ٤ دقيقة قراءة

https://gate.ahram.org.eg/News/3842253.aspx

https://2u.pw/g8ZxKfO

المطلب الثاني:**الفرق بين السجائر التقليدية والسجائر الإلكترونية.**

أولاً: الفرق بين السجائر الإلكترونية والسجائر التقليدية من حيث عمل وتشغيل

كل منهما: (١)

السجائر التقليدية	السيجارة الإلكترونية	
بالاحتراق الذي يبدأ من مصدر خارجي مثل ولاعة أو عود كبريت	البطارية	آلية العمل
أوراق التبغ التي تحتوي على النيكوتين، والقطران، ومواد تضيفها شركات التبغ للسجائر	مادة النيكوتين السائل	المحتوى
النيكوتين يدخل الجهاز التنفسي في صورة دخان (smoke)	النيكوتين يسخن ويتحول إلى بخار (vapor) يستنشقه المدخن	صورة الاستنشاق

ثانياً: من حيث التأثير والأضرار: السجارة الإلكترونية وإن كانت تحتوي على

كميات مختلفة من النيكوتين، وتتراوح تركيزات السائل الموجود فيها قريباً من الصفر

(٠.١) ملجم في المليتر الواحد الى (٥٠) ملجم في المليتر الواحد، إلا أنها لا

تختلف كثيراً في الأضرار عن السجائر العادية، وذلك لعدة أسباب:

(١) موقع: lqosl بعنوان: ماهو السائل الالكتروني

أولاً- تختلف السجائر الإلكترونية عن السجائر العادية بأن السجائر العادية لا تتضمن حرق نبات التبغ، ولا يتم حرق استنشاق المواد الناتجة عند حرقه، مما يجعل البعض يعتقد بأن أضرار السجائر الإلكترونية أقل من السجائر العادية.

كما تحتاج السيجارة الإلكترونية إلى قوة شفط (negative pressure) أقوى بكثير من السيجارة العادية، والتأثيرات الصحية تحتاج إلى دراسات مطولة على مدى عشرات السنين.

ثانياً- كمية النيكوتين المستخلصة في تدخين السيجارة الإلكترونية من نفس الكبسولة غير ثابتة وتقل بعد عشر سحبات من السيجارة الإلكترونية، ولذلك يضطر المدخن إلى زيادة قوة سحب النفس لزيادة النيكوتين المستخلص، لأن كمية النيكوتين تعتمد على قوة سحب النفس، وعلى كمية البخار aerosol المتبقي داخل الكبسولة، ولذلك فهي لا تصلح كمصدر معتمد لمنع الأعراض الانسحابية للنيكوتين، ففي إحدى التجارب أخذت ثلاث كبسولات تحتوي على نفس التركيز من النيكوتين، وتم قياس النيكوتين في أول ثلاث سحبات للنفس من كل كبسولة، وكانت النتائج مفاجئة للجميع؛ حيث كان تركيز النيكوتين مختلفاً في كل هذه القياسات، وكانت تتراوح القراءات من ٢٥ ميكروغرام من النيكوتين في ١٠٠ مل من الهواء في النفخة الواحدة إلى حوالي ٤٥ ميكروغرام، وهذا تفاوت يتقارب من الضعف، ولذلك فهي لا تصلح كمساعد للإقلاع عن التدخين؛ وهذا السبب هو أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت الشركات المسوقة تتراجع عن تقديم السيجارة الإلكترونية كـ "دواء" يساعد على الإقلاع عن التدخين للمجتمع الطبي.

ثالثاً- ليس هناك دراسات طويلة المدى في الجنس البشري؛ تدل على أنها آمنة الاستخدام، بل العكس صحيح حيث حاربتها منظمات الصحة العالمية مثل منظمة

الصحة العالمية who ووكالة الغذاء والدواء الأمريكية FDA ومحليًا كذلك؛ وذلك لأن النيكوتين مسبب أساسي لأمراض شرايين القلب، وسرطان الرئة، وارتجاع المريء، وقرحة المعدة، وسرطان المثانة، وجلطات الدماغ، والتأثير على الخصوبة. **رابعاً-** أنها مكلفة جدًا مقارنة بأسعار السجائر الحالية، فليست هي العلاج الذي يستطيع كل شخص استعماله للمساعدة في إيقاف التدخين تدريجيًا كما تدعي الشركات المسوقة.

خامساً: السيجارة الإلكترونية طريقة تسويق جديدة للتبغ؛ وذلك لتزيد من إدمان التدخين بين المراحل العمرية المختلفة، وتشجع الشباب على تجربة الوسائل التقليدية للتدخين.

سادساً- أوضحت وكالة الدواء والغذاء الأمريكية أنه حتى في السجائر الإلكترونية التي يدعى فيها أنها خالية من النيكوتين ثبت مخبريًا وجود النيكوتين فيها traces ومادة النيتروزامين، وهي مادة من المعروف طبيًا أنها مسرطنة، ومشتق مادة الجللايكول، وهي مادة سامة تستخدم في سائل مضاد التجمد في السيارات.

سابعاً- قانونيًا منعت بعض الدول بيع هذه السجائر الإلكترونية وتسويقها واستيرادها مثل: استراليا وكندا والبرازيل.

ثامنًا- علب السجائر العادية ملزمة دوليًا بوضع ٣٠٪ من واجهة وخلفية العبوة بوضع تحذير طبي عن التدخين، أما السجائر الإلكترونية فتكتفي الشركات المسوقة بوضع تحذير على مواقعهم في الانترنت، لأنها من الممكن أن تباع فرادى سواء الشاحن أو الكبسولات، ولا يوجد قانون ملزم للشركات حتى تاريخه بكتابتها على السيجارة الإلكترونية.^(١)

(١) مقالة منشور علي موقع الرياض بعنوان: السجائر الإلكترونية غير صحية ولا تساعد علي

تاسعاً- من المعلوم أن السيجارة الإلكترونية تأتي بعدة نكهات (الليمون، والتوت، والخوخ، والتين؛ بالإضافة إلى نكهات أخرى مثل نكهة التبغ، ونكهة الفانيليا والشيكولاتة) لتشجع المراهقين على وجه الخصوص على التجربة الممتعة، كما تستهوي المدخنين العاديين ليصبحوا مزدوجي التدخين.^(١)

* وبناء على ما سبق من كلام أهل الخبرة في هذا الباب وهم الأطباء تبين ثبوت الضرر في هذه السيجارة الإلكترونية كغيرها من السجائر العادية، بل قد يحدث بعضها تسمماً حاداً للمدخن، فيكون قد أعان على قتل نفسه.

الإقلاع عن التدخين - بقلم الدكتور / خالد عبدالله النمر. بتاريخ / الأربعاء ٢٢ رمضان ١٤٣١ هـ -

١ سبتمبر ٢٠١٠م - العدد ١٥٤٠٩. الرابط : <https://www.alriyadh.com/556382>.

الموقع الطبي : مقال منشور بعنوان : أضرار السيجارة الإلكترونية، تاريخ النشر ١٤ يناير ٢٠١٩ | ٤

دقيقة قراءة، <https://2u.pw/g8ZxKfO>

(١) مقال منشور بجريدة القيس الدولية، بعنوان : السجائر الإلكترونية.. إقلاع وهمي بنكهات

قاتلة، بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠١٩. الرابط: <https://www.alqabas.com/article/648192>

المبحث الثاني : الحكم الشرعي للتدخين العادي

تهييد:

من العادات التي فشت بين الرجال والنساء والشباب والصبية - وحتى الأطفال - عادة التدخين، وقد أصبحت تلك العادة بعد هذا الانتشار ظاهرة خطيرة، يشفق منها المعنيون بالصحة وعلماء الدين معاً، وذلك لما لها من آثار مدمرة في صحة أبناء هذا الجيل ومن يلونهم من أبناء الأجيال المقبلة، الذين تناط بهم الآمال لعمارة الدنيا وحراسة الدين.

*وقد نشط علماء الدين والطب - وغيرهم - لمواجهة هذه الظاهرة المدمرة ومقاومة انتشارها، وذلك ببيان أضرار التدخين وأخطاره، كما سبق بيانه في رأي الأطباء - وبتوضيح الحكم الشرعي للتدخين .

*والتدخين لم يرد فيه نص في كتاب الله ولا في سنة رسوله - صلي الله عليه وسلم -، ولم يؤثر فيه إجماع من فقهاء الصحابة أو التابعين أو غيرهم من الفقهاء، ولم ينقل فيه شيء عن الأئمة المجتهدين أصحاب المذاهب الفقهية؛ لأن التدخين لم يعرف في عهد رسول الله -صلي الله عليه وسلم-، ولا في عهود الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة، وكان ظهوره في القرن السادس عشر الميلادي حين أدخل المكتشفون الأسبان لأمريكا عادة التدخين إلى بلادهم ومنها إلى فرنسا، ثم بقية بلدان العالم.

وبدأ استعماله ينتشر بين الناس، مما أوجب على علماء ذلك العصر أن يتكلموا في بيان حكمه الشرعي.

ونظراً لحدائته وعدم وجود حكم سابق فيه للفقهاء المجتهدين، ولا من لحقهم من أهل التخريج والترجيح في المذاهب، وعدم تصورهم لحقيقته ونتائجه تصوراً كاملاً،

مبنيا على دراسة علمية صحيحة، اختلفوا فيه اختلافا بينا، فمنهم من ذهب إلى حرمة، ومنهم من أفتى بکراهته، ومنهم من قال بإباحته، وكل أهل مذهب من المذاهب الأربعة - السنة فيهم من حرمة، وفيهم من كرهه، وفيهم من أباحه. ؛ ولهذا لا نستطيع أن ننسب إلى مذهب القول بإباحة أو تحريم أو كراهة.

و ذلك يتضح من بيان خلاف الفقهاء من خلال عرض أقوال الفقهاء وأدلتهم، وذلك

على النحو الآتي:

أولاً: مذاهب العلماء في حكم التدخين : هناك ثلاثة آراء في حُكم التدخين:

الرأي الأول: التَّحْرِيمُ مُطْلَقًا، وبه قال بعض الحنفية، وبعض المالكية، وبعض الشافعية، وبعض الحنابلة، وذهب إليه من المعاصرين: دار الإفتاء المصرية، واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية، ودار الإفتاء الأردنية، ومركز الفتوى في موقع الشبكة الإسلامية^(١).

(١) وممن حرم الدخان ونهى عنه من علماء مصر، شيخ الإسلام أحمد السنهوزي البهوتي الحنبلي، وشيخ المالكية، إبراهيم اللفاني، ومن علماء المغرب، أبو الغيث القشاش المالكي، ومن علماء دمشق، نجم الدين بن بدر الدين، ابن مفسر القرآن، العربي الغزي العامري الشافعي، ومن علماء اليمن، إبراهيم بن جمعان، وتلميذه أبو بكر الأهدل، ومن علماء الحرمين، المحقق عبد الملك العصامي. وتلميذه محمد بن علان، والسيد عمر البصري. وفي الديار الرومية الشيخ الأعظم، محمد الخواجه، وعيسى الشهاوي الحنفي، ومكي ابن فروخ المكي، والسيد سعد البلخي المدني، كل هؤلاء من علماء الأمة، وأكابر الأئمة، أفتوا بتحريمه، ونهوا عن تعاطيه. وممن قال بالتحريم من الحنفية: الحصكفي، والشيخ الشرنبلالي، والمسيري وصاحب الدر المنتقى، وقال بتحريمه من المالكية: سالم السنهوزي، وإبراهيم اللقاني، ومحمد بن عبد الكريم الفكون، وخالد بن أحمد، وابن حمدون وغيرهم، ومن الشافعية: الشربيني، والقليوبي، وابن علان، وغيرهم، ومن الحنابلة الشيخ أحمد البهوتي، وبعض العلماء =

الرأي الثاني: يكره التدخين، وبه قال الشيخ العمادي الحنفي، وابن عابدين،

والأظهر عند المالكية، والرحياني من الحنابلة.^(١)

= النجديين. مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح للشرنبلالي ص ٢٥٤ الناشر: المكتبة العصرية -

الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م، ردالمحتار على الدر المختار لابن عابدين ٦ / ٤٥٩

الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: الثانية، ٢١٤١ هـ - ١٩٩٢ م، حاشية الشربيني على الغرر البهية في

شرح البهجة الوردية / ١ / ٣٩ الناشر: المطبعة الميمنية الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، مطالب

أولي النهي في شرح غاية المنتهى لمصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحياني ٦ / ٢١٩

الناشر: المكتب الإسلامي - الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، الفواكه العديدة في المسائل

المفيدة ل أحمد بن محمد بن أحمد بن حمد المنقور / ١ / ٧٨ الناشر: شركة الطباعة العربية

السعودية، طبع على نفقة عبد العزيز عبد العزيز المنقور الطبعة: الخامسة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية ٢٢ / ١٨٦، موقع دار

الإفتاء المصرية في الفتوى الصادرة برقم ٣٩٦٦، والمنشورة تحت عنوان "حكم التدخين" تحت

هذا الرابط: <http://www.dar-alifta.org/ViewFatwa.aspx?ID=> ٣٦٩٩، موقع مركز

الفتوى في موقع الشبكة الإسلامية ورابطه:

<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/> ١٦٧١ / ، موقع دار الإفتاء الأردنية قرار رقم:

(١٠٩) حكم الدخان وبيعه بتاريخ: ٣ / ٥ / ١٤٢٧ هـ، الموافق: ٣٠ / ٥ / ٢٠٠٦ م، رابط:

<https://2u.pw/zsBNv6PW>

(١) وقد ابن عابدين القول بالكراهة فيما إذا كان شرب الدخان عند قراءة القرآن، لأن شربه يخل

بالتعظيم الواجب لكتاب الله. وقد ذهب إلى القول بكراهة شرب الدخان من الحنفية: ابن عابدين،

وأبو السعود، واللكوني. ومن المالكية: الشيخ يوسف الصفطي. ومن الشافعية: الشرواني. ومن

الحنابلة: البهوتي، والرحياني، وأحمد بن محمد المنقور التميمي؛ حاشية الطحطاوي على مراقي

الفلاح شرح نور الإيضاح للطحطاوي ص ٦٦٥ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - الطبعة:

الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، ردالمحتار على الدر المختار لابن عابدين ٦ / ٤٦١، شرح

مختصر خليل للخرشي للخرشي ٨ / ١٦٨ الناشر: دار الفكر للطباعة - بيروت - الطبعة: =

الرأي الثالث: يباح التدخين، وقال به من الحنفية الشيخ عبد الغني النابلسي، والأجهوري، والدسوقي، والصاوي، والأمير من المالكية، ومتأخرو الحنابلة كالشيخ مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي، والرحياني.^(١)

سبب اختلاف العلماء في حكم التدخين :

الاختلاف الذي نشأ بين الفقهاء عند ظهور التدخين، ليس خلافا في أدلة الأحكام، ولكنه خلاف حول ثبوت الضرر في التدخين أم لا، فهم متفقون على أن ما يثبت ضرره على البدن أو العقل يحرم تعاطيه، ولكنهم يختلفون في تطبيق هذا الحكم على

= بدون طبعة وبدون تاريخ، أسهل المدارك « شرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك / ١٠ للكشناوي الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الثانية، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، الرحياني ٦ / ٢١٩، الموسوعة الفقهية الكويتية صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت ١٠ / ١٠٨ الناشر، دارالسلاسل - الكويت الطبعة الثانية: ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ.

(١) ذهب إلى القول بإباحة شرب الدخان من الحنفية: الشيخ عبد الغني النابلسي، وقد أُلّف في إباحته رسالة سماها (الصلح بين الإخوان في إباحة شرب الدخان) ومنهم صاحب الدر المختار، وابن عابدين، والشيخ محمد العباسي المهدي صاحب الفتاوى المهدية، والحموي شارح الأشباه والنظائر.

ومن المالكية: علي الأجهوري، وله رسالة في إباحته سماها (غاية البيان لحل شرب ما لا يغيب العقل من الدخان) ونقل فيها الإفتاء بحله عن يعتمده عليه من أئمة المذاهب الأربعة، وتابعه على الحل أكثر المتأخرين من المالكية، ومنهم: الدسوقي، والصاوي، والأمير، وصاحب تهذيب الفروق.

ومن الشافعية: الحفني، والحلي، والرشيدي، والشبراملسي، والبابلي، وعبد القادر بن محمد بن يحيى الحسيني الطبري المكي، وله رسالة سماها (رفع الاشتباك عن تناول التباك)، ومن الحنابلة: الكرمي صاحب دليل الطالب، وله رسالة في ذلك سماها (البرهان في شأن شرب الدخان، وكذلك قال الشوكاني بإباحته. رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين ٦ / ٤٥٩، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ل محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي ٤ / ٧٧ الناشر: دار الفكر الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى الرحياني ٦ / ٢١٧، الموسوعة الفقهية الكويتية صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت ١٠ / ١٠٥.

الدخان، فمنهم من أثبت له عدة منافع في زعمه. ومنهم من أثبت له مضار قليلة تقابلها منافع موازية له، ومنهم من لم يثبت له أية منافع، ولكن نفى عنه الضرر. وهكذا.

ومعنى هذا أنهم لو تأكدوا من وجود ضرر في هذا الشيء لحرموه بلا جدال.^(١)

وثبوت الضرر في التدخين لا يرجع إلى الفقهاء، وإنما يرجع إلى الأطباء، فهم الذين يُسألون هنا، لأنهم أهل العلم والخبرة. قال تعالى: {فَأَسْأَلُ بِهِ خَيْرًا} ^(٢)، وقال: ﴿وَلَا يَنْبِتُكَ مِثْلَ خَيْرِ﴾ ^(٣)، وقد أثبت الطب آثار التدخين الضارة على البدن بوجه عام، وعلى الرئتين والجهاز التنفسي بوجه خاص. وما يؤدي إليه من الإصابة بسرطان الرئة وغيرها من الأمراض، ومن هنا، فإن الخلاف في حكم التدخين يرتفع، ليكون هو الحرمة، لثبوت الضرر، ولاتفاق الفقهاء أن ما ثبت ضرره، ثبتت حرمة.

الأدلة

أولاً أدلة القول الأول:

استدل أصحاب القول الأول، القائلون بتحريم شرب الدخان بالكتاب، والسنة

والمعقول:

فأما من القرآن:

١- قال تعالى: {وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} ^(٤)

٢- وقال - تعالى -: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ ^(٥)

(١) حكم التدخين من المنظور الشرعي، المؤلف: أ. توفيق عمر سيدي، ص ٣، المكتبة الشاملة

الذهبية، الرابط:

<https://ketabonline.com/ar/books/21412/read?part=1&page=1&index=2023121>

(٢) سورة الفرقان: ٥٩.

(٣) سورة فاطر، من الآية: ١٤.

(٤) سورة البقرة، من الآية: ١٩٥.

(٥) سورة النساء، من الآية: ٢٩.

وجه الدلالة: أن عموم الآية يدل على النهي عن كل ما يؤدي إلى الضرر، وعلى تحريم كل ما فيه إلقاء بالنفس إلى التهلكة لغير سبب شرعي، والمدخن يلقي بنفسه إلى التهلكة، فقد ثبت أن التدخين يؤدي إلى إلحاق ضرر كبير بالمدخن، أو يؤخر في شفائه، وفي ذلك قتل للنفس وإلقاء بها في التهلكة، فهو منهي عنه بنص الآية^(١).

٣- قال تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصَدِّكُمُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾^(٢)

وجه الدلالة: إن الدخان متحقق فيه علة الصد عن ذكر الله تعالى وعبادته، ولا سيما عبادة الصوم؛ فإنه أثقل عبادة على المدخن، والمدخن يكره عبادة الاعتكاف في المسجد، وقراءة القرآن لمدة طويلة، والجلوس في مجالس الذكر، والتبكير إلى الصلاة، وأكثرهم لا يحضرون صلاة الجماعة، وإذا حضرها ألقى السجارة على باب المسجد، ويدخل بعد أن ينشق منها نشقات قوية، مع أن من السنة الوضوء من أكل ما مسته النار، والتسوك والتطيب عند حضور الجماعة^(٣).

٤- قال تعالى ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾^(٤)

(١) الفواكه العديدة في المسائل المفيدة، تأليف الشيخ أحمد المنقور التميمي النجدي، دار الآفاق الجديدة، ط الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ج ٢ ص ٨١، فقه الأشربة وحدها ص (٤٧١)، الموقف الشرعي من التبغ والتدخين، تأليف د/ محمد البار، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ط الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ص (١٤٧)، موقع دار الإفتاء الأردنية قرار رقم: (١٠٩) حكم الدخان وبيعته بتاريخ: ٣/٥/١٤٢٧ هـ، الموافق: ٣٠/٥/٢٠٠٦ م، رابط: <https://www.pw6u.pw/zsBNv2>

(٢) سورة المائدة، من الآية: (٩١).

(٣) (التدخين بين الطب والدين لعبدالله بن عبدالحמיד ص ٩ الناشر: دار ابن خزيمة

(٤) سورة الأعراف من الآية: (١٥٧).

وجه الدلالة من الآية: دلت الآية الكريمة على أن القرآن يأتي عادةً بقواعد عامة، ومن الآية نستنتج قاعدة مهمة أن كلَّ طيبٍ حلالٍ وكلَّ خبيثٍ حرامٍ، ومما هو معلومٌ أنَّ الدخان ليس من الطيبات، ولا يختلف اثنان من العقلاء أن الدخان بجميع أنواعه من الخبائث؛ لأن الخبيث في اللغة يطلق على الرديء المستكره طعمه أو ريحه، والدخان كذلك، واتفق علماء الطب والدين على أن الدخان من الخبائث.^(١)

وأما من السنة:

١- فعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال " لا ضررَ ، ولا ضرارَ " ^(٢)

ووجه الدلالة: دل النص النبوي على أن ما سبب ضرراً للإنسان فهو محرّمٌ ويجب الابتعاد عنه، والتدخين فيه أضرارٌ كثيرةٌ وليس ضرراً واحداً، وهنا النهي عن الإضرار بالنفس والغير، وأصبح لا يخفى اليوم ما ثبت طيباً من أضرار التدخين على النفس والمجاور، وهو ما يسمى بالتدخين السلبي. كما أن التدخين إسراف وتبذير وتضييع للمال وقد قال تعالى: {وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ

(١) التدخين بين الطب والدين لعبد الله بن عبد الحميد ص ٩، الناشر: دار ابن خزيمة، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية ٢٢ / ١٨٦، موقع دار الإفتاء المصري فتوى عن حكم التدخين المفتي: فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة محمد تاريخ الفتوى: ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٨ رقم الفتوى: ٧١٨ رابط / <https://2u.pw/Ka1nQ4dK>

(٢) رواه ابن ماجه في باب الأحكام، باب مَنْ بَنَى فِي حَقِّهِ مَا يَضُرُّ بِجَارِهِ، رقم الحديث (٢٣٤٠)(٣/٤٣٠)، والحاكم في المستدرک ٢/٦٦ (٢٣٤٥) وقال: صحيح الإسناد وعلي شرط مسلم ولم يخرجوه ووافقه الذهبي، والبيهقي في الكبرى: كتاب الصلح: باب لا ضرر ولا ضرار ٧٠ / ٦، حديث (١١٧١٨).

الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا^(١)} فالآية الكريمة نهت عن التبذير، وهو كما قال البغوي: هو الإنفاق فيما لا نفع فيه منفعة دنيوية أو أخروية.^(٢)

٢ - ما روي عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍ. ^(٣)

وجه الدلالة: أن التدخين يتسبب في التفتير والتخدير: فهو يُخَدِّرُ ويفتَرُ، والمفتر ما يورث الفتور والخدر قي الأطراف ، والنهي يقتضي التحريم ، والتدخين مفتر، ويشعر بذلك من يدخن لأول مرة أو متقطعاً أو من يستمر ثم يمتنع عنه لبعض الوقت ^(٤).

٣- ما روي عن جابر بن عبد الله أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " قَالَ مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ قَالَ فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ "

وجه الدلالة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال هذا لبيان كراهة رائحة هاتين الثمرتين، فكيف برائحة هذا الدخان الكريهة التي تؤذي من يتعاطاه وتؤذي غيره من الناس ؟ بل إن رائحة هذا الدخان أشد إيداءً من رائحة البصل أو الثوم.^(٥)

(١) سورة الإسراء، من الآية: (٢٦-٢٧).

(٢) حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح للطحطاوي ص ٦٦٥ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن (١/٥٦٩)، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٣) رواه أبو داود في سننه، ج ٢ ص ٣٥٤، ورواه الإمام أحمد في مسنده، ج ٤٤ ص ٢٤٦، وحسنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري، دار الفكر، ج ١٠ ص ٤٤.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، دار طوق النجاة، ط الأولى ١٤٢٢ هـ، ج ٢ ص ٢٦٦، ورواه مسلم في صحيحه، ج ٢ ص ٨٠.

(٤) حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح للطحطاوي ص ٦٦٥، التدخين بين الطب والدين لعبد الله بن عبد الحميد ص ٩.

(٥) التدخين بين الطب والدين لعبد الله بن عبد الحميد ص ٩.

وأما من الأدلة العقلية:

١ - التدخين مضرٌ بالصحة؛ فقد أجمع الأطباء على أن التدخين له أضرارٌ كبيرةٌ على الجسم، حيث إنه يسبب العديد من الأمراض منها السرطان؛ مما يؤدي إلى الموت، ويدخل ذلك في الانتحار المحرّم، ومن المعلوم أن المحافظة على النفس واجبٌ شرعاً كما أنه مقصدٌ من مقاصد الشريعة، ولذلك حثّ النبي -صلى الله عليه وسلّم- على الاهتمام بالصحة والتداوي، كما أن له رائحةً ننته، وطبيعة النفس تعاف الروائح الكريهة وتنفر منها^(١).

٢- لا شك أن من يكون حول المدخن لا يطيق الاقتراب منه بسبب رائحة فمه الكريهة، والإسلام حرص على تجنب الأضرار بالناس والتأدب معهم والابتعاد عن كل ما ينفّرهم^(٢).

٣ - إن من قواعد الإسلام العامة تحريم ما فيه ضرر؛ لأنه جاء بحفظ الضروريات الخمس، وهي حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض، وما دام أن الدخان فيه ضرر على الصحة؛ فإنه يحرم ما يؤدي إلى ضررها أو تلفها، وحكم الإسلام على الشيء بالحرمة أو الكراهة لا يتوقف على وجود نص خاص بذلك الشيء، بل إن قواعد التشريع وعلل الأحكام قيمتها في معرفة الأحكام، وبهذه القواعد وتلك العلل كانت الشريعة قادرة على إعطاء كل شيء يستحدثه الناس حكمه من حل أو حرمة، وذلك عن

(١) - فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية ٢٢ / ١٨٦، موقع

دار الإفتاء المصري فتوى عن حكم التدخين المفتي: فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة محمد

تاريخ الفتوى: ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٨ رقم الفتوى: ٧١٨ رابط / <https://2u.pw/Ka1nQ4dK>

(٢) حاشية الطحطاوي على مراقبي الفلاح شرح نور الإيضاح للطحطاوي ص ٦٦٥ الناشر: دار

الكتب العلمية بيروت - لبنان - الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، مطالب أولي النهى ٦/

٢١٩، الفواكه العديدة في المسائل المفيدة ل أحمد بن محمد بن أحمد بن حمد المنقور ١ / ٧٩.

طريق معرفة الخصائص والآثار الغالبة للشيء؛ فحيث كان الضرر كان الحظر، وحيث خلص النفع أو غلب كانت الإباحة، وإذا استوى النفع والضرر كانت الوقاية خيرًا من العلاج، والدخان والشيئة فيها الضرر ولا نفع فيهما^(١).

٤ - إن ولاية الأمور يمنعون منه، وطاعة ولاية الأمور فيما لا نص فيه واجبه^(٢).

أدلة القول الثاني:

استدل أصحاب القول الثاني، القائلون بكراهة شرب الدخان بالمعقول، ومن أبرز أدلتهم:

- ١ - كراهة رائحة فم شاربه كأكل البصل النيء والثوم والكراث ونحوها، فيقاس شرب الدخان على أكل الثوم والبصل^(٣).
- ٢ - لما فيه من النقص في المال^(٤).
- ٣ - إخلال التدخين بالمروءة بالنسبة لأهل الفضائل والكمالات^(٥).

(١) الفقه الميسر لـ أ. د. عبد الله بن محمد الطيار، أ. د. عبد الله بن محمد المطلق، د. محمد بن

إبراهيم موسى

١٣ / ٤٥ الناشر: مَدَارُ الوَطْنِ للنَّشر، الرياض - المملكة العربية السعودية - الطبعة: الثانية، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

(٢) رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين ٦ / ٤٦٠.

(٣) حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح للطحطاوي ص ٦٦٥ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، مطالب أولي النهى ٦ / ٢١٩، الفواكه العديدة في المسائل المفيدة لـ أحمد بن محمد بن أحمد بن حمد المنقور ١ / ٧٩.

(٤) مطالب أولي النهى ٦ / ٢١٩.

(٥) مطالب أولي النهى ٦ / ٢١٩.

٤ - إن التدخين فيه انشغال عن أداء العبادة على الوجه الأكمل في بعض الأحيان وعن تحصيل الكمالات؛ فإن من اعتاده قد يعجز عن تحصيلهما في بعض الأيام، أو يكون في مجلس لا يستطيع استعماله فيه أو يستحي ممن حضر فيتشوش خاطره لفقده وقد يلحن في حجته؛ فيفوته بعض مطالبه اللازمة له^(١).

أدلة القول الثالث: استدل أصحاب القول الثالث، القائلون بإباحة شرب الدخان

بالمعقول:

١ - إن من القواعد المقررة في الأصول: أن الأصل في الأشياء الإباحة، وبناء على هذه القاعدة، يبقى التدخين على حكم الأصل من الإباحة، إذ لم يرد بشأنه نص، وليس الاحتياط في الافتراء على الله - تعالى - بإثبات الحرمة أو الكراهة اللذين لا بد لهما من دليل، بل في القول بالإباحة التي هي الأصل، وقد توقف النبي - صلى الله عليه وسلم - مع أنه هو المشرع في تحريم الخمر أم الخبائث حتى نزل عليه النص القطعي، والذي ينبغي للإنسان إذا سئل عنه سواء كان ممن يتعاطاه أو لا أن يقول هو مباح، لكن رائحته تستنكرها الطباع؛ فهو مكروه طبعاً لا شرعاً^(٢).

٢ - إن القول بالحرمة أو بالكراهة لا يستقيم، حيث إنهما حكمان شرعيان لا بد لهما من دليل ولا دليل على ذلك، فإنه لم يثبت إسكاره ولا تفتيره ولا إضراره، بل ثبت له منافع^(٣).

(١) مطالب أولي النهى ٦ / ٢١٨.

(٢) رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين ٦ / ٤٥٩، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى لمصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني ٦ / ٢١٨.

(٣) رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين ٦ / ٤٥٩، مطالب أولي النهى ٦ / ٢١٨.

٣ - إن التدخين إن فرض إضراره للبعض لا يلزم منه تحريمه على كل أحد، فإن العسل يضر بأصحاب الصفراء الغالبة، وربما أمرضهم مع أنه شفاء بالنص القطعي^(١).

الرأي الراجح: بعد بيان أقوال الفقهاء وأدلتهم يتبين لنا رجحان القول الأول القائل بالتحريم، وذلك لقوة أدلته، وضعف أدلة المخالفين، كما أن العلم الحديث أظهر لنا أضرارًا صحية للتدخين لم يكن العلماء القدامى على دراية بها، ونكاد نجزم أن نقول بأنهم لو علموا بتلك الأضرار ما وسعهم إلا القول بالتحريم، والله أعلم.

(١) رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين ٦ / ٤٥٩ .

المبحث الثالث: منتجات الإقلاع عن التدخين

وفيه ثلاثة مطالب

يُؤدِّي الإقلاع عن التدخين إلى توق شديدٍ للسَّجائر، وأيضًا إلى أعراضٍ مثل: القلق والاكْتئاب (تكون في مُعظمها خفيفةً وفي بعض الأحيان شديدةً)، وعدم القدرة على التَّركيز والتهيج والتملُّم والجُوع والرَّعاش والتعرُّق والدَّوخة والصُّداع وآلام البطن والغثيان وعرقلة النَّوم. وتميل أعراضُ السحب أو الامتناع عن النيكوتين إلى أن تكون أكثر شدَّة في أوَّل يومين إلى ٣ أيَّام من عدم التدخين، ومن ثمَّ تهدأ في غضون ٢ إلى ٤ أسابيع. وتتوفَّر أدوية للتخفيف من أعراض سحب النيكوتين.

وحتى يتخلص الانسان من التدخين ؛ أشار بعض العلماء إلى منتجات تساعد على الإقلاع عن التدخين، وفيما يلي بيان لأنواع منتجات الإقلاع عن التدخين، وبيان حكمها:

المطلب الأول: السجائر الإلكترونية:

حظيت السجائر الإلكترونية بالاهتمام بوصفها حلاً بديلاً للإقلاع عن التدخين. لكن السجائر الإلكترونية ليست من المنتجات المعتمدة من إدارة الغذاء والدواء (FDA) للإقلاع عن التدخين. فهي ليست آمنة كالمنتجات البديلة للنيكوتين. كما أنها ليست أكثر فاعلية في مساعدة الأشخاص على الإقلاع عن التدخين.

* وفي الواقع، يجد الكثير من الأشخاص الذين يستخدمون السجائر الإلكترونية للإقلاع عن التدخين أنفسهم يستخدمون في النهاية كلا المنتجين بدلاً من الإقلاع عن التدخين، وقد يجري أحياناً أخذ السجائر الإلكترونية في الاعتبار بالنسبة إلى استخدامها في برامج الإقلاع عن التدخين، على الرغم من أن الأدلة على فعاليتها ليست قوية. كما أن هناك أيضاً قلق من ناحية أنه نظراً إلى أن النيكوتين المُستنشق من بعض أشكال السجائر الإلكترونية يجري توصيله إلى الدماغ بنفس سرعة توصيل النيكوتين من السجائر، وقد يبقى الأشخاص مدمنين على نحو مماثل.^(١)

(١) وقد سبق أن بينا حقيقة السجائر الإلكترونية ، ومكوناتها، وأضرارها. مقال منتجات الإقلاع عن

التدخين: عزز فرصة نجاحك إعداد فريق مايو كلينك - موقع مايو كلينك رابط /

<https://www.mayoclinic.org/ar/healthy-lifestyle/quit-smoking/in-depth/quit-smoking-products/art-20045599>

المطلب الثاني: منتجات بديلة للنيكوتين.

تشمل الخيارات اللصقات الجلدية والعلكة وأقراص المصم والبخاخ والمنشقات. على الرغم من أن بعضها يُصرف من دون وصفة طبية، وهي:

١ - لاصقة النيكوتين: لاصقة النيكوتين هي لاصقة صغيرة الحجم ذاتية اللصق، تقوم بإطلاق كمية ثابتة وبطيئة من النيكوتين داخل الجسم من خلال الجلد، إذ تقوم بوضع لاصقة نيكوتين جديدة كل يوم على مساحة خالية من الشعر من الجلد بين الخصر والرقبة، مثل الذراع أو الصدر.

من مزايا لاصقة النيكوتين: أنها متاحة بجرعات مختلفة دون وصفة طبية، وسهلة الاستخدام، كما يمكنها السيطرة على الرغبة الملحة لتعاطي النيكوتين وأعراض الامتناع لمدة ٢٤ ساعة في كل مرة، ويمكن الاستخدام مع الوسائل الأخرى التي تساعد على الإقلاع عن التدخين.

ومن عيوب لاصقة النيكوتين:

- أنها تحتوي على مقدار ضئيل من النيكوتين. ويتم امتصاصه من خلال بطانة الفم عند استخدام العلكة وفقاً للتعليمات.

- عند أول استخدام لعلكة النيكوتين، يمكنك استخدام قطعة كل ساعة إلى ساعتين، بعدد قطع يصل إلى ٢٤ قطعة في اليوم.

- ينبغي على المرضى الذين لديهم حساسية جلدية شديدة عدم استخدام اللاصقة. قد يكون لهذه المنتجات تأثيرات ضارة بالنسبة إلى الحوامل.

٢ - علكة النيكوتين:

وهي تعمل بفاعلية؛ ولإطلاق النيكوتين من العلكة، يتم قضم القطعة حتى يكون لها طعم لاذع أو حتى يشعر المستخدم بوخز في فمه، وللسماع بامتصاص النيكوتين، يحتفظ بالعلكة بين اللثة والوجنة حتى يتوقف الطعم أو الإحساس بالوخز. ولإطلاق مزيد من النيكوتين، يقوم مستخدمها بقضمها والاحتفاظ

بها مرة أخرى، ثم يكرر الدورة لمدة ٣٠ دقيقة تقريبًا. ثم يتخلص من العلكة؛ لأنه تم استخدام كل النيكوتين الموجود فيها.

من مزايا علكة النيكوتين: أنها متاحة من دون وصفة طبية بدرجتي تركيز، ويمكنها التحكم في الرغبة الملحة والمفاجئة في النيكوتين وأعراض الامتناع عن التدخين، ويمكن استخدامها مع الوسائل الأخرى التي تساعد على الإقلاع عن التدخين.

أما عن عيوبها: فإنه يجب الاستخدام بصورة متكررة خلال اليوم للسيطرة على الرغبة الملحة في الحصول على النيكوتين أو أعراض انسحابه من الجسم، وقد تسبب تهيج الفم أو التهاب الفك أو حرقة المعدة أو أو الغثيان، وقد تلتصق بأجهزة تقويم الأسنان أو تلتفها، وينبغي على مرضى اضطرابات الفك (المفصل الفكّي الصدغي temporomandibular) عدم استخدام علكة المضغ.

٣ - أقراص استحلاب النيكوتين: هي عبارة عن أقراص تحتوي على كمية صغيرة من النيكوتين، يتم وضع قرص الاستحلاب بين اللثة والوجنة ويمص ببطء، حتى يذوب، ثم يدخل النيكوتين مجرى الدم حيث يُمتص من خلال بطانة الفم.

من مزايا أقراص استحلاب النيكوتين: أنها متاحة دون وصفة طبية، ويمكنها التحكم في الرغبة الملحة والمفاجئة في النيكوتين وأعراض الامتناع عن التدخين، وتوفر في شكل أقراص استحلاب صغيرة لتوصيل النيكوتين إلى الدم بسرعة أكبر، ولا تتطلب مضغًا ولا تلتصق بأجهزة الأسنان، ويمكن استخدامها مع الوسائل الأخرى التي تساعد على الإقلاع عن التدخين.

وأما عن عيوب أقراص استحلاب النيكوتين: أنه يجب استخدامها بصورة متكررة خلال اليوم للسيطرة على الرغبة الملحة في الحصول على النيكوتين أو أعراض انسحابه من الجسم، كما يمكنها أن تسبب تهيج الفم أو حرقة المعدة أو الغثيان.

٤ - منشقة النيكوتين: إن منشقة النيكوتين عبارة عن جهاز يُعطي جرعة صغيرة من النيكوتين، عند الاستنشاق من منشقة النيكوتين، يخرج بخار النيكوتين من خرطوشة داخل الجهاز، ثم يدخل النيكوتين مجرى الدم حيث يتم امتصاصه من خلال بطانة الفم والحلق.

من مزايا منشقة النيكوتين: يمكنها التحكم في الرغبة الملحة والمفاجئة في النيكوتين وأعراض الامتناع عن التدخين، تتيح التحكم في جرعة النيكوتين التي تتلقاها تجعل اليدين مشغولتين، وتستخدم مع الوسائل الأخرى التي تساعد على الإقلاع عن التدخين.

من عيوبها: أنها لا تُصرف إلا بوصفة طبية، وتستخدم بصورة متكررة خلال اليوم للسيطرة على الرغبة الملحة في الحصول على النيكوتين أو أعراض انسحابه من الجسم، وقد تسبب تهيج الفم أو الحلق، وقد لا تكون الخيار المناسب إذا كان المستخدم يعاني من صعوبة في التنفس مثل الربو.

٥ - بخاخ الأنف الذي يحتوي على النيكوتين: يقدم بخاخ النيكوتين الأنفي محلولاً إلى داخل فتحتي الأنف، حيث يحتوي على جرعة صغيرة من النيكوتين، يدخل النيكوتين إلى الجسم عن طريق الامتصاص من خلال بطانة الأنف، وتتراوح الجرعة الموصى بها بين رشة ورشتين في كل فتحة أنف مرة أو مرتين في الساعة.

من مزاياه: يمكنه التحكم في الرغبة الملحة والمفاجئة في النيكوتين وأعراض الامتناع عن التدخين، ويحقق نتيجة أسرع مقارنةً بغيره من منتجات الاستعاضة عن النيكوتين، ويتيح إمكانية التحكم في الجرعة باستخدام البخاخ حسب الحاجة طوال اليوم، ويستخدم مع الوسائل الأخرى.

العيوب: لا يُصرف إلا بوصفة طبية، ويجب الاستخدام بصورة متكررة خلال اليوم للسيطرة على الرغبة الملحة في الحصول على النيكوتين أو أعراض انسحابه من الجسم، وقد يؤدي إلى تهيج الأنف والحلق والتهاب الأنف والعطاس والسعال أو دموع العين، وقد لا يكون خيارًا جيدًا إذا كان المستخدم يعاني من حالة أخرى من أمراض الأنف أو الجيوب الأنفية^(١).

(١) مقال بعنوان: شركة Merck & Co, Inc., Rahway, NJ، الولايات المتحدة الأمريكية (المعروفة باسم MSD خارج الولايات المتحدة وكندا) — مكرسة لاستخدام العلوم المتطورة لإنقاذ الأرواح وتحسين الحياة في جميع أنحاء العالم. ، مقال منتجات الإقلاع عن التدخين: عزز فرصة نجاحك إعداد فريق مايو كلينك - موقع مايو كلينك رابط /

<https://www.mayoclinic.org/ar/healthy-lifestyle/quit-smoking/in-depth/quit-smoking-products/art-20045599>

المطلب الثالث : الأدوية

يتوفر نوعان من الأدوية التي لا تحتوي على النيكوتين يُصرفان بوصفة طبية. ويمكن لأي من هذين المنتجين أن يساعد على تقليل الرغبة الملحة في النيكوتين وأعراض الامتناع عنه، مما يزيد من احتمالات الإقلاع عن التدخين نهائياً، حيث يُعدُّ العلاج التعويضي بالنيكوتين (NRT) ودواء البوبروبيون وفارينكلين من المعالجات المدعومة بالأدوية جميعاً، وهي تساعد على التقليل من الانزعاج من سحب النيكوتين، ممَّا يسمح للأشخاص بالتركيز على الجوانب السلوكية للإقلاع عن التدخين. ومن هذه الأدوية:

١ - البوبروبيون : هو مضاد للاكتئاب يُعطى بوصفة طبية، وقد وجد أنه يساعد على الإقلاع عن التدخين عند المدخنين الذين يعانون من الاكتئاب أو لا يعانون منه، ويمكن استخدام دواء بوبروبيون ضمن توليفة مع مُنتج للاستعاضة عن النيكوتين، ويكون مُعدّل النجاح عند استخدامهما مع بعضهما بعضاً أعلى من استخدام كل واحد منهما على حدة. تُكوّن نتائج هذين الدواءين معاً هي الأفضل عند استخدامهما مع برنامج تعديل السلوك behavior modification program. ينبغي على الأشخاص الذين يواجهون خطر الاختلاجات عدم استخدام البوبروبيون.

كما قد بيّن استخدام النورترىبتيلين nortriptyline، وهو مُضاد آخر للاكتئاب، أنّه يُساعد على الامتناع عن التدخين أيضاً. كما ينبغي على الأشخاص الذين يُعانون من الاكتئاب ويحاولون الإقلاع عن التدخين، الحصول على استشارة أيضاً.

٢ - دواء فارينكلين، وهو دواء آخر يصفه الأطباء، بغرض التقليل من التوق الشديد وأعراض السَّحب، ويزيد من النجاح مع الإقلاع عن التدخين على المدى الطويل، ويؤدّي إلى كبح جزئيٍّ للمستقبلات الدماغية التي تتأثر بالنيكوتين، ممَّا يُخفّف من

أعراض السحب. ويمنع النيكوتين من الالتصاق بالمستقبلات، بحيث يجد الشخص الذي يدخن سيجارة في أثناء تناول الفارينكلين أن شعوره بالشواب أصبح أقل عند فعل هذا النشاط.

ولكن بشكل عام، لا يمكن استخدام مُنتجات الاستعاضة عن النيكوتين وفارينكلين في نفس الوقت.

وقد تعرّض بعض الأشخاص الذين يأخذون بوبروبيون SR أو فارينكلين إلى تأثيرات جانبية خطيرة في الجهاز العصبي أو في السلوك، مثل العدوانية والهيّاج والمزاج المكتئب وغير ذلك من المشاكل السلوكية والأفكار الانتحارية ومحاولة الانتحار أو الانتحار فعلياً.

ينبغي على أي شخص يعاني من أي من هذه التأثيرات التوقف عن أخذ الدواء على الفور، وإبلاغ مقدم الرعاية الصحية الذي يُتابع حالته.

٣- سيتيسين، وهو واحد من أقدم الأدوية للإقلاع عن التدخين، في أوروبا الشرقية على نطاق واسع، ولكنه غير متوفّر في الولايات المتحدة.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أنّ السيتيسين فعّال مثله مثل بقية أدوية الاستعاضة عن النيكوتين. ونظراً إلى أنّ تكلفة إنتاج السيتيسين بسيطة، يجري اعتباره كمعالجة مُتاحة للاستخدام في جميع أنحاء العالم من أجل الإقلاع عن التدخين.

و يجري أخذ أدوية الاستعاضة عن النيكوتين وغيرها من أدوية الإقلاع عن التدخين (بوبروبيون وفارينيسيلين) لمدة تتراوح بين ٨ إلى ١٢ أسبوعاً عادةً، وقد يستغرق بعضها وقتاً أطول للمساعدة على الوقاية من الانتكاس أو الرجوع إلى التدخين.

في الوقت الحاضر، ولا يُنصح باستخدام أدوية الإقلاع عن التدخين ومُنتجات الاستعاضة عن النيكوتين مع الشرائح التالية:

_ الحوامل المُدخَّنت، إلا إذا كانت التدابير السلوكية غير فعَّالة معهنَّ.
 _ المُدخَّنين الذين يُدخَّنون أقلَّ من ١٠ سجائر في اليوم (التدخين الخفيف).
 - المراهقين (تحت سن ١٨ عامًا)، باستثناء المُدخَّنين الذين يُحتملُ أنهم يُدخَّنون بشكلٍ شرهٍ ومُنْتَظَمٍ.

_ مُستخدمي التبغ عديم الرائحة (لأنَّ فعاليته غير مؤكدة).

ينبغي على المراهقين الذين يُدخَّنون بشراهة، وبشكلٍ مُنْتَظَمٍ، والنساء الحوامل اللواتي كانت التدابير السُّلوكية غير فعَّالة معهنَّ، أن يستشيروا الطبيب لمناقشة أدوية الإقلاع عن التدخين، واستخدام منتج الاستعاضة عن النيكوتين بشكلٍ عام، ينبغي على جميع الأشخاص التحدث مع مزودي الرعاية الصحية حول الأدوية المختلفة المتاحة لمساعدتهم على الإقلاع عن التدخين، وتحديد ما هي الأفضل بالنسبة لهم. كما ينبغي عليهم أيضًا التأكد من قراءة النشرات المرفقة في داخل العبوات والتي تأتي مع جميع منتجات الإقلاع عن التدخين^(١).

(١) مقال بعنوان: شركة Merck & Co, Inc., Rahway, NJ، الولايات المتحدة الأمريكية

(المعروفة باسم MSD خارج الولايات المتحدة وكندا) — مكرسة لاستخدام العلوم المتطورة

لإنقاذ الأرواح وتحسين الحياة في جميع أنحاء العالم. ، مقال منتجات الإقلاع عن التدخين: عزز

فرصة نجاحك إعداد فريق مايو كلينك - موقع مايو كلينك رابط /

<https://www.mayoclinic.org/ar/healthy-lifestyle/quit-smoking/in-depth/quit-smoking-products/art-20045599>

المبحث الرابع : حكم منتجات الإقلاع عن التدخين

وفيه ثلاثة مطالب

المنتجات البديلة للتدخين كما سبق وأن ذكرت أنها: إما سجائر إلكترونية، أو أدوية مشتملة على نيكوتين، أو أدوية لا تشتمل على نيكوتين، وستكلم عن كل منهما في مطلب مستقل.

المطلب الأول :**حكم منتجات الإقلاع عن التدخين غير المشتملة على نيكوتين.**

فأما ما لا يشتمل على نيكوتين، فهو مباح استعماله، ويدخل تحت التداوي، وأدلة مشروعيته هي:

١ - عن جابر - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :

« لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »^(١).

وقد أورده الإمام مسلم، وبوّب عليه: باب لكل داء دواء، واستحباب التداوي. قال الإمام النووي - رحمه الله -: "وفي هذا الحديث إشارة إلى استحباب الدواء، وهو مذهب أصحابنا، وجمهور السلف، وعامة الخلف، قال القاضي: في هذه الأحاديث جمل من علوم الدين والدنيا، وصحة علم الطب، وجواز التطب في الجملة، واستحبابه بالأمر المذكورة في هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم"^(٢).

٢ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

(مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً)^(٣).

(١) رواه مسلم في الطب، باب: لكل داء دواء واستحباب التداوي، ح: ٢٢٠٤ (٤/١٧٢٩).

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (١٤/١٩١).

(٣) رواه البخاري في الطب، باب: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، ح: ٥٦٧٩ (٤/٣٢).

٣ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

(مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً ، إِلَّا قَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً ، عِلْمَهُ مِنْ عِلْمِهِ ، وَجِهَلَهُ مِنْ جِهَلِهِ) .^(١)

٤ - عن أبي خزيمة عن أبيه قال سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت يا رسول الله أرايت رقى نسترقبها ودواء نتداوى به وثقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئاً قال « هي من قدر الله » .^(٢)

٥ - ورؤي عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله أنزل

الداء والدواء، وجعل لكل داء دواءً، فتداؤوا، ولا تتداؤوا بحرام» .^(٣)

٦ - عن أسامة بن شريك، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه عنده كأنما على رؤوسهم الطير، قال: فسلمت عليه، وقعدت، قال: فجاءت الأعراب، فسألوه فقالوا: يا رسول الله، نتداوى؟ قال: نعم، تداؤوا، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواءً غير داءٍ واحدٍ الهرم^(٤) .

(١) رواه أحمد في مسنده، ح: ٣٥٧٨ (٦/٢٤٣٥) و(١/٤١٣، ٤٤٣)، وأبو يعلى، ح: ٥١٨٣

(٢) (١١٣/٩)، والطبراني، ح: ١٠٣٣١ (١٠/١٦٣). والحاكم، ح: ٧٤٢٣ (٤/٢١٨) وقال: هذا

حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرج، وقد رواه أبو عبد الرحمن السلمي وطارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود..

(٣) رواه أحمد في مسنده (٣/٤٢١)، ورواه الترمذي في الطب، باب: باب ما جاء في الرقى

والادوية، ح: ٢٠٦٥ (٤/٣٩٩)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والحاكم في المستدرک، ح:

٧٤٣١ (٤/٢٢١) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه..

(٤) رواه أبو داود في الطب، باب: باب: في الأدوية المكروهة، ح: ٣٨٧٠ (٤/٣٢٥)، والبيهقي (١٠/٥)،

والطبراني في الكبير: ٦٤٩ (٢٤/٢٥٤)، قال الهيثمي في المجمع (٥/٨٦): رجاله ثقات .

(٤) رواه أحمد في مسنده (٤/٢٧٨)، والترمذي في الطب، باب: باب ما جاء في الدواء والحث

عليه، ح: ٢٠٣٨ (٤/٣٨٣)، وقال أبو عيسى: وفي الباب عن ابن مسعود وأبي هريرة =

فهذه الأدلة وإن كانت جاءت بصيغة الأمر إلا أنها تدل على مشروعية التداوي،
وإستخدام أدوية الإقلاع عن التدخين مندرجة فيها.

= وأبي خزيمة عن أبيه وابن عباس، وهذا حديث حسن صحيح ، ورواه ابن حبان في صحيحه، ح :
٤٨٦ (٢ / ٢٣٦)، والحاكم في مستدركه (٤ / ٤٤٢)، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد فقد رواه
عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة.، ورواه الطبراني في الكبير، ح : ٤٦٩)
١ / (١٨١)، والمعجم الأوسط . الطبراني، سليمان بن أحمد، ح : ٦٣٨٠ (٦ / ٢٦٨) . تحقيق
طارق عوض الله وعبدالمحسن الحسيني . دار الحرمين بالقاهرة ، والمعجم الصغير . الطبراني،
سليمان بن أحمد . ح : ٥٥٩ (١ / ٣٣٧) . الطبعة الأولى . تحقيق محمد شكور محمود الحاج .
المكتب الإسلامي ودار عمار، بيروت، وعمان.

المطلب الثاني:

حكم السجارة الإلكترونية (التدخين الإلكتروني)

اختلف الفقهاء المعاصرون في حكم التدخين الإلكتروني إلى قولين:

القول الأول: تحريم التدخين الإلكتروني، وبه قال جمهور الفقهاء المعاصرين،

ودار الإفتاء الأردنية^(١).

القول الثاني: الجواز إذا كان التدخين الإلكتروني أقل ضرراً من التدخين العادي،

والتحريم إن كان الضرر في التدخين الإلكتروني يساوي أو أكثر من الضرر في

التدخين التقليدي، أو كان سبباً للإقلاع عن التدخين العادي وبه قالت دار الإفتاء

المصرية. والدكتور علي جمعة^(٢).

أدلة القول الأول:

استدل أصحاب القول الأول على تحريم التدخين الإلكتروني بما يأتي:

١ - بما استدل بها القائلون بتحريم التدخين التقليدي، حيث لا يوجد فرق بين التدخين العادي والتدخين الإلكتروني، فكلاهما يسبب نفس الأضرار، فقد حذرت وزارة الصحة الأردنية وغيرها من التدخين الإلكتروني، موضحة أنهما يحتويان على نفس المواد السامة، ومحذرة من تداول واستيراد هذين المنتجين إلى الأردن، ما حذرت منظمة الصحة العالمية من السجارة الإلكترونية موضحة أنها ذات مستوى

(١) موقع دار الإفتاء الأردنية حكم الأرجيلة والسجارة الإلكترونية رقم الفتوى: ٣٤٣٦ التاريخ:

٢٠١٨-١١-١٣

التصنيف: الأطعمة والأشربة - نوع الفتوى: بحثية - المفتي: لجنة الإفتاء - رابط /

<https://2u.pw/HBuyc4AX>

(٢) موقع دار الإفتاء المصرية، فتوى بعنوان: حكم السجائر الإلكترونية المفتي: الأستاذ الدكتور /

شوقي إبراهيم علام رقم الفتوى " ٤٧٣٠ " رابط / <https://2u.pw/JuAEXdUt>

عالٍ من التسمم، مستبعدة أن تكون وسيلة من الوسائل المساعدة على التوقف عن التدخين^(١).

١ - إن السجائر الإلكترونية وإن كانت تأتي بأشكالٍ متعددة، ولكن مؤدأها واحد، وتكون في الغالب شبيهةً بالسجائر العادية، ولكنها تعملُ بالبطارية ويتم شحنها بالكهرباء، ومن بين هذه الأنواع يوجد نوع يوضع به كحول، ولا شكَّ في منع هذا النوع؛ لما يحتوي عليه من الكحول^(٢).

أدلة القول الثاني:

استدل أصحاب القول الثاني، القائلون بالجواز إذا كان ضرر التدخين الإلكتروني أقل ضررًا من التدخين العادي، والتحريم إن كان الضرر يساوي أو أكثر من التدخين التقليدي، أو كان سببًا للإقلاع عن التدخين العادي بما يأتي:

١- إن الأصل في وسائل التدخين الإلكتروني أنها جاءت للعلاج، وعلى هذا فلا شكَّ أن الضرر الناتج من هذا النوع من السجائر إن كان ضرره أزيد من السجائر العادية فهو ممنوع بالأولى، وإن كان مساويًا لها في الضرر فله حكمه، أما إن كان الضرر أخفَّ منهما فهو جائزٌ بشرط المتابعة مع الأطباء المختصين، فما كان منها لا يشتمل على محرّم ويوصي به الأطباء فهو جائزٌ شرعًا، وما اشتمل منها على محرّم يدخل تحت قاعدة: "وجوب ارتكاب أخف الضررين للحاجة"^(٣).

(١) موقع دار الإفتاء الأردنية حكم الأرجيلة والسيجارة الإلكترونية رقم الفتوى: ٣٤٣٦ التاريخ:

١٣-١١-٢٠١٨ التصنيف: الأطعمة والأشربة - نوع الفتوى: بحثية - المفتي: لجنة الإفتاء - رابط /

<https://2u.pw/HBuyc4AX>

(٢) موقع دار الإفتاء المصرية، فتوى بعنوان: حكم السجائر الإلكترونية المفتي: الأستاذ الدكتور

/ شوقي إبراهيم علام رقم الفتوى "٤٧٣٠" رابط / <https://2u.pw/JuAEXdUt>

(٣) موقع دار الإفتاء المصرية، فتوى بعنوان: حكم السجائر الإلكترونية المفتي: الأستاذ الدكتور

/ شوقي إبراهيم علام رقم الفتوى "٤٧٣٠" رابط / <https://2u.pw/JuAEXdUt>

٢ - إنَّ التدخين ممنوع شرعاً لما يترتب عليه من إضرار بالنفس والمال والغير كما في التدخين السلبي، والقاعدة تقضي بأن الضرر يزال، إلا أن الضرر ليس على درجة واحدة، وإنما يتفاوت في ذاته وآثاره؛ فأثر الضرر في تناول السجائر العادية التي تحتوي على التبغ والنيكوتين والكحول أشدُّ وأخطرُ منه في الإلكترونيّة؛ فقد جاء في تقرير منظمة الصحة العالمية عن نظم إيصال النيكوتين إلكترونيّاً الموجه إلى مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في دورته السادسة المنعقدة في موسكو عام ٢٠١٤م: أنَّ مدى حجم الجسيمات المولدة باستخدام النظم الإلكترونيّة يماثل مدى حجم الجسيمات التي تولدها السجائر التقليدية، ووجود معظم الجسيمات في المدى الفائق الدقة مقارنةً بالحجم الأكبر الموجود في دخان السجائر، غير أنَّ مستوى الجسيمات التي تولدها النظم الإلكترونيّة هو أدنى من المستوى الذي تولده السجائر التقليدية، وأن هناك احتمالاً كبيراً أن استخدام النظم الإلكترونيّة يؤدي إلى التعرُّض للمواد السُمِّية بمستوياتٍ أدنى مما هي عليه باستخدام المنتجات القابلة للاحتراق، وأنَّ مستوى المواد السُمِّية ومادة النيكوتين والجسيمات المنبعثة من نظام إلكتروني أدنى من مستوى انبعاثاتها من السيجارة التقليدية، وأنَّ هناك تقارير سرديّة تشير إلى إقلاع نسبة غير محددة من مستخدمي النظم الإلكترونيّة عن التدخين باستخدام هذه المنتجات، غير أنَّ فعالية هذه المنتجات لم تُقيّم تقييماً منهجياً حتى الآن، فهناك عددٌ قليلٌ فقط من الدراسات التي بحثت مدى فعالية استخدام النظم الإلكترونيّة كطريقة للإقلاع عن تدخين التبغ^(١).

(١) موقع دار الإفتاء المصرية، فتوى بعنوان: حكم السجائر الإلكترونيّة المفتي: الأستاذ الدكتور

٣ - من المقرّر شرعاً أنّ الضرر ليس على درجة واحدة؛ وإنما يتفاوت في ذاته، وفي آثاره، فأثر الضرر في تناول السجائر العادية أشدّ وأخطر منه في الإلكترونية، والضرر يجب رفعه؛ لقاعدة: "الضرر يزال"، وقاعدة: "لا ضرر ولا ضرار"، ولكن إذا لم يمكن إزالة الضرر نهائياً، وكان بعضه أشدّ من بعض، ولا بدّ من ارتكاب أحدهما، فتأتي هذه القاعدة: "الضرر الأشد يرفع بارتكاب الضرر الأخف" وعليه: فإن الشارع الحكيم أباح رفع الضرر الأشد بارتكاب الضرر الأخف، وهو ما تقرّر لدى الفقهاء؛ حيث نصوا على أنّ ارتكاب أخف الضررين واجب للحاجة، وعلى هذا فمن لا يستطيع التخلّص من التدخين له أن يستبدل السجائر العادية بالسجائر الإلكترونية؛ لما في ذلك من حفظ النفس وصيانتها عن الهلاك، بحيث يستغني عن سجائر التبغ والنيكوتين^(١).

الترجيح: بعد بيان ما سبق من أقوال الفقهاء وأدلتهم، يتبين أن الأقرب للصواب هو القول بتحريم السجائر الإلكترونية، لما ثبت من اشتغالها على الضرر، ولما ثبت أن اعتبارها كوسيلة للإقلاع عن التدخين وسيلة وهمية، والله أعلم.

(١) المصدر السابق.

المطلب الثالث :

حكم منتجات الإقلاع عن التدخين المشتملة على النيكوتين.

وحكم العلاج بالمنتجات المشتملة على النيكوتين للإقلاع عن التدخين.

المنتجات المشتملة على نيكوتين إما أن يكون تناولها عن طريق الفم: كالعلكة، والعقاقير المشتملة على نيكوتين، أو تكون لاصقة توضع على الجسم ينفذ النيكوتين من خلالها إلى الجسم، ولكل منهما حكمه.

فأما البدائل التي يتناولها المدخن عن طريق الفم، فللعلماء فيها اتجاهان:

الاتجاه الأول: قال بتحريم المنتجات التي تحتوي على نيكوتين، وبه قال موقع

إسلام ويب، وموقع الإسلام سؤال وجواب^(١).

واستدلوا على ذلك:

١ - استدلو بنفس أدلة تحريم التدخين^(٢).

٢ - يحتوي العلاج بالمواد المشتملة على النيكوتين من المخدرات ومن الأضرار

الكثيرة على البدن، حيث قال أطباء بارزون: إنه يجب التعامل مع النيكوتين الموجود

في التبغ كباقي المخدرات الخطيرة مثل: الهيروين والكوكايين^(٣).

(١) موقع إسلام ويب، فتوى بعنوان حكم العلاج بالنيكوتين للإقلاع عن التدخين، رقم الفتوى

٦٤٨١٤ بتاريخ الثلاثاء ١٣ جمادى الآخرة ١٤٢٦ هـ - ١٩-٧-٢٠٠٥ م رابط:

<https://linksshortcut.com/UzgTn>، موقع الإسلام سؤال وجواب، فتوى بعنوان حكم

لصقات (النيكوتين) رقم الفتوى ١٠٣٥٢٣ تاريخ النشر: ٠٤-٠٩-٢٠٠٧ الرابط:

<https://linksshortcut.com/OndDo>

(٢) موقع الإسلام سؤال وجواب، فتوى بعنوان حكم لصقات (النيكوتين) رقم الفتوى ١٠٣٥٢٣

تاريخ النشر: ٠٤-٠٩-٢٠٠٧ الرابط: <https://linksshortcut.com/OndDo>

(٣) موقع إسلام ويب، فتوى بعنوان حكم العلاج بالنيكوتين للإقلاع عن التدخين، رقم الفتوى

٦٤٨١٤ بتاريخ الثلاثاء ١٣ جمادى الآخرة ١٤٢٦ هـ - ١٩-٧-٢٠٠٥ م رابط:

<https://linksshortcut.com/UzgTn>

الاتجاه الثاني: وهؤلاء خرّجوا استخدام هذه المنتجات كبديل للتدخين، على مسألة التداوي بالمحرم، وهذا يقودنا إلى بيان حكم التداوي بالمحرم عن الفقهاء القدامى، وبيانها كما يأتي:

اختلف الفقهاء في حكم التداوي بالمحرم، وجاء خلافهم على قولين:

القول الأول: الجواز، وهو مذهب الحنفية، والشافعية، والظاهرية: (١).

القول الثاني: ذهب المالكية والحنابلة إلى: أنه لا يجوز التداوي بها، سواء كان شراباً أم طلاء للجسد، صرفاً أم مختلطاً بدواء مباح (٢).

الأدلة:

أدلة القول الأول: استدل أصحاب القول الأول، والقائلون بجواز التداوي بالمحرم

بالكتاب والسنة والمعقول .

فأما الكتاب:

- قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ (٣)

وجه الدلالة من الآية الكريمة: أنها أباحت ما حرمه الله في حالة الضرورة، فدل على جواز التداوي بالمحرمات متى دعت الضرورة لذلك، وفقد غيرها من المباحات. (٤)

(١) واشترط الحنفية: فقد الدواء المباح، وإخبار طبيب مسلم ثقة بأن هذا الدواء نافع، ، واشترط الشافعية: أن يكون المحرم غير الخمر، وقلة القدر المستعمل في الدواء، وغلبة السلامة في تناولها، وعدم وجود بديل طاهر يقوم مقامها ينظر: البحر الرائق لابن نجيم (١/١٢٢)، حاشية ابن عابدين (٥/٢٢٨)، بحر المذهب، للرويانى (٤/٢٥٨)، المجموع للنووي (٩/٥٠).

(٢) ينظر: بداية المجتهد لابن رشد (٣/٢٩)، الذخيرة للقرافي (١٢/٢٠٢)، الإقناع للحجاوي (٤/٣١٤)، المغني لابن قدامة (٩/٤٢٣).

(٣) سورة الأنعام، من الآية: ١١٩

(٤) ينظر: أحكام القرآن للجصاص (٢/٤٥٢).

ومن السنة: استدلوا بحديث أنسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ اجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ فَرَخَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا" (١)

وجه الدلالة: دل الحديث على أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رخص للعربيين شرب أبوال الإبل، ومعلوم أن الأبوال نجسة، والنجس محرم، ومع ذلك رخص فيها لضرورة التداوي. (٢)

ومن المعقول: أنه لما جاز للمضطر أكل الميتة أبيح التداوي بالمحرم. (٣)
أدلة القول الثاني: استدل أصحاب القول الثاني، القائلون بتحريم التداوي بالمحرم، بالكتاب والسنة:

أما من الكتاب فقوله تعالى: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ (٤)
وجه الدلالة من الآية الكريمة: الآية تنص على حرمة الخبائث والأعيان النجسة من الخبائث فتكون حراما، حتى ولو كانت للتداوي. (٥)

ونوقش ذلك بأن هذا عند عدم الضرورة، أما عند الضرورة فللضرورة أحكامها.
ومن السنة:
١- رُوي عن ابن مسعود قال في السكر: " إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم" (٦).

(١) رواه البخاري ح (١٥٠١) (١٣٠ / ٢)، كتاب الزكاة، باب باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل.

(٢) ينظر: المجموع للنووي (٥٣ / ٩).

(٣) ينظر: العزيز شرح الوجيز للرافعي (١٣٦ / ١٢).

(٤) سورة الأعراف، من الآية: ١٥٧.

(٥) ينظر: أحكام القرآن للجصاص (٢٩٣ / ٢).

(٦) رواه البخاري معلقا (١١٠ / ٧) كتاب الأشربة، باب شراب الحلواء والعسل.

٢ - عن أم الدرداء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله خلق الدواء والدواء فتداووا، ولا تتداووا بحرام".^(١)

وجه الدلالة: دل الحديث دلالة صريحة على النهي عن التداوي بالمحرم، والنهي يفيد التحريم؛ ما لم تأت قرينة تصرفه إلى الكراهة، ولا توجد قرينة هنا يفيد التحريم. **ونوقش** بأنه محمول على حالة عدم الضرورة، وأما في الضرورة فيجوز، وإلا لتعارضت نصوص الشريعة.^(٢)

القول الراجح: والراجح هو القول بجواز التداوي بالمحرمات للضرورة، وذلك لقوة الدليل، ولأن الشريعة نهت عن إهلاك النفس، فقال تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾^(٣)، وعدم التداوي مع توافر سبيله إهلاك للنفس، وهو جاري على القياس على إباحة التداوي بلبس الحرير للزبير بن العوام^(٤)، كما أن الدم الكثير غير معفو عن نجاسته مع ذلك يحتاج المريض إليه للحياة، ولم يعرف له بديل إلى الآن. وبناء على الراجح من أقوال الفقهاء على هذا الاتجاه، فإن استخدام المواد المشتملة على نيكوتين جائز، مع مراعاة أن اختلاف الفقهاء هو في استخدام هذا الدواء عند التعيين والحاجة أو الضرورة، ويبقى الإشكال، هل الحاجة إلى الإقلاع عن التدخين هل يعد من قبيل الحاجة أو الضرورة أم لا؟ ولعل هذا هو الذي حمل جمهور العلماء المعاصرين على القول بتحريم تلك الأدوية.

(١) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٦٤٩)(٢٤/٢٥٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد

(٨٢٨٨)(٥/٨٦): رجاله ثقات .

(٢) ينظر: المجموع للنووي (٥٣/٩).

(٣) سورة البقرة، من الآية: ١٩٥ .

(٤) رواه مسلم ح (٢٠٧٦)(٣/١٦٤٦) كتاب اللباس والزينة، باب إباحة لبس الحرير للرجل إذا

كان به حكة أو نحوها.

- حكم لاصقة النيكوتين.

ذهب عامة الفقهاء المعاصرين إلى جواز استعمال لاصقات النيكوتين، إلا إذا أدت لضرر محقق فينهي عنها حينئذ، والأمر فيها راجع إلى تقدير الطبيب المؤمن، وبه قال الشيخ ابن عثيمين، وموقع الإسلام سؤال وجواب^(١).

والدليل على ذلك:

١ - للإنسان أن يترك المحرم شيئاً فشيئاً؛ لأن الله تعالى لما أراد تحريم الخمر لم يحرمه بتاتاً مرة واحدة، بل جعل ذلك درجات، فأباحه أولاً، ثم بين أن مضرته أكثر، ثم نهى عنه في وقت من الأوقات، ثم نهى عنه مطلقاً، فالمراتب أربع:

١. أحله في قوله تعالى: (وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا)^(٢) وهذا في سياق الامتنان، فيكون حلالاً.

٢. عرّض بتحريمه في قوله: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا)^(٣).

٣. ثم منعه في وقت من الأوقات: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى)^(٤)، وهذا يقتضي أن تتركه عند الصلاة.

٤. وحرّمه بتاتاً في قوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ)^(٥).

(١) "الجلسات الرمضانية" (عام ١٤١٥هـ / سؤال رقم ١٠)، موقع الإسلام سؤال وجواب،

فتوى بعنوان حكم لاصقات (النيكوتين) رقم الفتوى ١٠٣٥٢٣ تاريخ النشر: ٠٤-٠٩-٢٠٠٧

الرابط: <https://linksshortcut.com/OndDo>

(٢) سورة النحل من الآية (٦٧).

(٣) سورة البقرة من الآية (٢١٩).

(٤) سورة النساء من الآية (٤٣).

(٥) سورة المائدة من الآية (٩٠).

ولهذا نزل تحريم الخمر وآنية الصحابة مملوءة من الخمر، حتى خرجوا بها إلى الأسواق وأراقوها في الأسواق، وسبحان الله فما الفرق بيننا وبينهم؟ الفرق بيننا وبينهم في الامتثال كالفرق بين زمانهم وزماننا، لم يتلكؤوا، لم يقولوا نشرب ما بقي في الأواني، أبدأ، تدار بينهم الكئوس فخرجوا وأراقوها في الأسواق، امتنعوا منعاً باتاً، ولم يقولوا: إنا قد اعتدنا على هذا وما أشبه ذلك، لا، تركوه نهائياً؛ لأن عندهم من العزيمة ما يسهل عليهم الشدائد"^(١)

- حكم الصوم مع استخدام لاصقات النيكوتين.

ترتب على استعمال لاصقات النيكوتين اختلاف الفقهاء المعاصرين في استعمالها في رمضان، وهل تؤثر تلك اللاصقات على الصوم أم لا؟ وجاء خلافهم على قولين: **القول الأول:** أن هذه اللاصقات لا تفطر الصائم، وبه قال الشيخ ابن عثيمين، وهو ما عليه مجمع الفقه الإسلامي الدولي، المنبثق من منظمة التعاون الإسلامي، ودار الإفتاء الأردنية^(٢).

القول الثاني: يرى أن استخدام لاصقات النيكوتين يفسد الصوم، وبهذا أخذت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية^(٣).

(١) "الجلسات الرمضانية" (عام ١٤١٥هـ / سؤال رقم ١٠)

(٢) مفطرات الصيام المعاصرة للأستاذ الدكتور أحمد بن محمد الخليل ص ٧٨ وما بعدها الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية - الطبعة الخامسة ١٤٣٥هـ، قرار "مجمع الفقه الإسلامي" (رقم / ٩٣)، الجلسات الرمضانية" (عام ١٤١٥هـ / سؤال رقم ١٠)، موقع دار الافتاء الاردنية، اسم المفتي: لجنة الإفتاء الموضوع: اللصقات الجلدية لا تبطل الصيام رقم الفتوى: ٨٩٧ التاريخ: ٠٢-٠٨-٢٠١٠ التصنيف: مفسدات الصوم

نوع الفتوى: بحثية رابط: <https://linkshortcut.com/IlhTE>

(٣) فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الثانية ٩ / ١٩٠.

دليل القول الأول: - إن مسام الجلد ليست بمنفذ مفتوح إلى الجوف، و شرط ما يفسد الصوم أن يدخل من منفذ مفتوح، ولا يتحقق ذلك في " اللصقات الطبية "، فهي تشمل على مواد علاجية أو كيميائية تعمل على إرسال إشارات عبر مسام الجسم، وتقوم بامتصاصها بوساطة الشعيرات الدموية الموجودة في الجلد، لتصب في الدم، ومنه إلى أنحاء الجسم^(١).

دليل القول الثاني: : أنه بسؤال الأطباء المختصين عن حقيقة هذه اللزقة أفادوا بأنها تمد الجسم بالنيكوتين وتصل إلى الدم، وهذا يبطل الصيام كما يبطله التدخين؛ لأن المفعول واحد^(٢).

الترجيح : بعد عرض أقوال الفقهاء المعاصرين وأدلتهم؛ يتبين أن القول الأقرب للصواب، عدم فساد الصوم باستعمال اللصقات الطبية، جاء في قرار " مجمع الفقه الإسلامي " (رقم / ٩٣) " الأمور الآتية لا تعتبر من المفطرات: ... وعدّها منها: ما يدخل الجسم امتصاصا من الجلد: كالدهانات، والمراهم، واللصقات العلاجية الجلدية المحمّلة بالمواد الدوائية، أو الكيميائية " انتهى باختصار.

(١) موقع دار الافتاء الاردنية، اسم المفتي : لجنة الإفتاء الموضوع : اللصقات الجلدية لا تبطل

الصيام رقم الفتوى: ٨٩٧ التاريخ: ٠٢-٠٨-٢٠١٠ التصنيف: مفسدات الصوم

نوع الفتوى: بحثية رابط: <https://linkshortcut.com/IlhTE>

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الثانية ٩ / ١٩٠ .

الخاتمة

واشتملت على أهم النتائج والتوصيات:

فأما النتائج:

١. عظمة التشريع الإسلامي ومثانته، واشتماله على الأصول الضابطة لكل ما يستجد.

٢. إن التدخين أمر حادث ومستورد إلى العالم الإسلامي، وإن كان قديماً إلا أنه لم يظهر إلا في عصور متأخرة.

٣. إن العلم الحديث أجمع على أن التدخين يضر بصحة الفرد وصحة من حوله.

٤. إن السجائر الإلكترونية لها مضار ومنافع، ولكن منافعها أقل من أضرارها.

٥. إن السجائر الإلكترونية روج لها في أول الأمر على أنها بديل للتدخين التقليدي.

٦. إن فكرة أن التدخين الإلكتروني بديل عن التدخين العادي فكرة لا حقيقة لها في الواقع العملي.

٧. إن التدخين الإلكتروني يشتمل على أضرار مماثلة للتدخين التقليدي.

٨. إن اختلاف الفقهاء قديماً في حكم التدخين التقليدي ما كان ليكون لو علم

الفقهاء القدامى بالأضرار التي اكتشفها العلم الحديث، وما وسعهم إلا أن يجمعوا على تحريمه.

٩. إن القول الراجح من أقوال الفقهاء تحريم التدخين التقليدي.

١٠. إن التدخين الإلكتروني يشتمل على أضرار مماثلة للتدخين العادي، ولذلك

يأخذ حكمه في التحريم.

١١. حاول التطور العلمي الحديث أن يوجد منتجات بديلة للتدخين التقليدي،

بعضها يشتمل على نيكوتين، وهذه يتعاطاها المدخن إما خارجياً وإما عن طريق الفم،

كما أوجد منتجات خالية من النيكوتين.

١٢. أن المنتجات الخالية من النيكوتين لا بأس باستعمالها، وهي من قبيل التداوي.

١٣. أن المنتجات المشتملة على النيكوتين، وتستعمل بواسطة الفم يحرم استخدامها.

١٤. أن منتجات الإقلاع عن التدخين التي يستعملها المدخن خارجيا، وتحتوي على النيكوتين، يجوز استعمالها.

١٥. أن منتجات الإقلاع عن التدخين التي يستعملها المدخن خارجيا، مثل اللصقات وتحتوي على النيكوتين، إن تم استعمالها في رمضان فالراجح من أقوال الفقهاء صحة الصوم مع استعمالها.

وأما التوصيات:

١. توصي الباحثة بمزيد من الدراسات حول منتجات الإقلاع عن التدخين، وذلك من خلال بحث هذا الموضوع في المؤتمرات والمجامع الفقهية.

٢. دراسة المنتجات البديلة عن التدخين من الناحية الطبية أكثر مما هي الآن، حيث إن الدراسات فيها شحيحة.

٣. العمل على محاولة إيجاد منتجات بديلة عن التدخين أكثر فاعلية وأكثر مطابقة للشرع.

٤. على كل مدخن أن يتقي الله في نفسه وماله وفيمن يعول .

والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع^(١)**أولاً: كتب التفسير :**

- ١- أحكام القرآن للجصاص - المؤلف : أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي المتوفى سنة : ٣٧٠هـ الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ١٤٠٥هـ
- ٢- تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن ، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٣- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله شمس الدين القرطبي، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة ، الطبعة : الثانية ١٣٨٤ / ١٩٦٤م.

ثانياً كتب الحديث:

- ١- سنن ابن ماجه: كتاب التجارات، باب الخراج بالضمآن ، ط/ مكتبة ابي المعاطي .
- ٢- سنن أبي داود سنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى (٢٧٥هـ) الناشر / دار الكتاب العربي
- ٣- صحيح البخاري ، دار طوق النجاة ، ط الأولى ١٤٢٢ هـ ،
- ٤- صحيح مسلم لأبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (المتوفى ٢٦١هـ) ط/ دار الجيل بيروت، دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- ٥- غاية المرام . محمد ناصر الدين الألباني . (١/١٧٨) الطبعة الثالثة ١٤٠٥ . المكتب الإسلامي ، بيروت.
- ٦- غاية المرام . محمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الثالثة ١٤٠٥ . المكتب الإسلامي ، بيروت .
- ٧- فيض القدير . عبدالرؤوف المناوي . الطبعة الأولى ١٣٥٦ . المكتبة التجارية الكبرى ، مصر
- ٨- السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، الناشر : مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد الطبعة : الطبعة : الأولى - ١٣٤٤هـ

(١) المراجع مرتبة حسب العلوم، ثم رتب المراجع المندرجة تحته حسب حروف الهجاء.

٩- المستدرك على الصحيحين للحاكم الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٠- مسنده أحمد، دار الفكر، تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز والشيخ محب الدين الخطيب أبي داود، ط/ دار الكتاب العربي بيروت.

١١- المعجم الأوسط للطبراني. تحقيق طارق عوض الله وعبدالمحسن الحسيني. دار الحرمين بالقاهرة

١٢- المعجم الصغير للطبراني، سليمان بن أحمد. الطبعة الأولى. تحقيق محمد شكور محمود الحاج. المكتب الإسلامي ودار عمار، بيروت، وعمان.

ثالثاً: كتب الفقه:

أ- الفقه الحنفي:

١- البحر الرائق شرح كنز الدقائق لزين الدين بن نجيم المصري، الناشر: دار المعرفة - بيروت

٢- تبين الحقائق شرح كنز الدقائق لعثمان بن علي فخر الدين الزيلعي، ط/ المطبعة الأميرية - بولاق، القاهرة، ط/ الأولى، ٣١٣هـ

٣- حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح للطحطاوي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

٤- رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: الثانية، ٢١٤١هـ - ١٩٩٢م.

٥- فتح القدير شرح كتاب الهداية في شرح البداية في الفقه الحنفي للبرهان المرغيناني، السيواسي، كمال الدين محمد بن عبد الواحد، بولاق، مصر: طبعة المطبعة الكبرى الأميرية، ١٨٩٨، ط/ الأولى.

٦- مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح للشرنبلالي و، الناشر: المكتبة العصرية - الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

ب - الفقه المالكي:

- ١ - أسهل المدارك «شرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك للكشناوي الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان - الطبعة: الثانية
- ٢ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد الناشر: دار الحديث - القاهرة - الطبعة: بدون طبعة أو تاريخ نشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م
- ٣ - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ل محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي الناشر: دار الفكر الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ
- ٤ - الذخيرة للقرافي الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م.
- ٥ - الشرح الصغير على أقرب المسالك إلى المذهب الإمام مالك، للدردير، أحمد بن محمد بن أحمد، تحقيق: مصطفى كمال وصفي، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦.
- ٦ - شرح مختصر خليل للخرشي للخرشي الناشر: دار الفكر للطباعة - بيروت - الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ،

ج - الفقه الشافعي :

- ١ - حاشية الشربيني على الفرغ البهية في شرح البهجة الوردية الناشر: المطبعة الميمنية الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ
- ٢ - المجموع شرح المذهب (مع تكملة السبكي والمطيعي) لابي زكريا محيي الدين يحيى ابن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، ط مكتبة الإرشاد - جدة المملكة العربية السعودية، تحقيق: محمد نجيب المطيعي .
- ٣ - بحر المذهب (في فروع المذهب الشافعي) الناشر: دار الكتب العلمية - الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م. المحقق: طارق فتحي السيد.
- ٤ - العزيز شرح الوجيز للرافعي - الناشر: دار الفكر - بدون طبعة أو تاريخ.

٥- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، الرملي، شمس الدين محمد، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٢، ٢٠٠٣.

د - الفقه الحنبلي:

١- الفواكه العديدة في المسائل المفيدة ل أحمد بن محمد بن أحمد بن حمد المنقور الناشر: شركة الطباعة

٢- كشف القناع عن متن الإقناع للبهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين، الرياض: دار عالم الكتب، ٢٠٠٣م، تحقيق: إبراهيم أحمد عبد الحميد.

٣- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى لمصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحياني الناشر: المكتب الإسلامي - الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ

٤- المغنى لموفق الدين أبي محمد بن عبد الله بن أحمد بن قدامة، الناشر: مكتبة القاهرة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م - بدون طبعة أو تاريخ

ثالثاً كتب اللغة:

١- القاموس المحيط، للفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥.

٢- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري، ط / الأولي، دار صادر- بيروت.

٣- المعجم الوجيز، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٩٨م.

٤- معجم لغة الفقهاء لمحمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي - الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٥- معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق) الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م

رابعاً الكتب الحديثة:

- ١- التدخين بين الطب والدين لعبدالله بن عبدالحميد الناشر: دار ابن خزيمة
- ٢- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية .
- ٣- الفقه الميسر لـ أ. د. عبد الله بن محمد الطيار، أ. د. عبد الله بن محمد المطلق، د. محمد بن إبراهيم الموسى - الناشر: مدار الوطن للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية - الطبعة: الثانية، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- ٤- فهرس المصطلحات الكمبيوترية اعداد قسم البحوث والدرسات التقنية / دار الراتب الجامعية ٢٠١٦ .
- ٥- الفواكه العديدة في المسائل المفيدة، تأليف الشيخ أحمد المنقور التميمي النجدي ، دار الآفاق الجديدة، ط الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٦- قرار " مجمع الفقه الإسلامي " (رقم / ٩٣)، الجلسات الرمضانية " (عام ١٤١٥ هـ / ١ / سؤال رقم ١٠)،
- ٧- معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية (بالعربية والإنجليزية واللاتينية) لمصطفى الشهابي ، تحرير / أحمد شفيق الخطيب. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون. -ISBN:978-9953-10-550-5. OCLC:1158683669. QID:Q115858366
- ٨- مفطرات الصيام المعاصرة للأستاذ الدكتور أحمد بن محمد الخليل - الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية - الطبعة الخامسة ١٤٣٥ هـ..
- ٩- الموسوعة الفقهية الكويتية صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت الناشر، دار السلاسل - الكويت الطبعة الثانية: ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ...
- ١٠- الموقف الشرعي من التبغ والتدخين، تأليف د/ محمد البار، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ط الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

سادساً المواقع الإلكترونية:

١- موقع جريدة الرياض السعودية بعنوان: السجائر الإلكترونية.. غير صحية ولا

تساعد على الإقلاع عن التدخين د. خالد عبد الله النمر، بتاريخ: الأربعاء ٢٢ رمضان

١٤٣١ هـ - ١ سبتمبر ٢٠١٠م - العدد ١٥٤٠٩، رابط :

<https://www.alriyadh.com/556382>

٢- الأكاديمية الوطنية للعلوم والهندسة والطب. ٢٠١٨. آثار السجائر الإلكترونية

على الصحة العامة. واشنطن العاصمة: المطبعة الأكاديمية الوطنية. متاح عبر:

<http://nation-alacademies.org/hmd/Reports/2018/public-health-consequences-of-e-cigarettes.aspx> .

٣- حكم التدخين من المنظور الشرعي، المؤلف: أ. توفيق عمر سيدي، المكتبة

الشاملة الذهبي، الرابط :

<https://ketabonline.com/ar/books/٢١٤١٢/read?part=&١page=&١in dex=٢٠٢٣١٢>

٤- قرار منظمة الصحة العالمية، مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية

الإطارية بشأن مكافحة التبغ، الدورة السابعة، الوثيقة (FCTC/COP/7(9)، ٢٠١٦.

٥- مركز الفتوى في موقع الشبكة الإسلامية ورابطها:

<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/>

٦- مقال ”رأي صادم للطب في السجائر الإلكترونية.. ماذا يجري عند تسخين

النيكوتين وتحويله إلى بخار؟ بقلم: ايمان البدري، الرابط

<https://gate.ahram.org.eg/News/3842253.aspx>

٧- مقال بعنوان: شركة & Co، Merck، Inc، Rahway، NJ، الولايات

المتحدة الأمريكية (المعروفة باسم MSD خارج الولايات المتحدة وكندا) —

٨- الموسوعة الحرة ويكيبيديا (تدخين). <https://u.pw/bUoeaad٢>

٩- موقع BBC-NEWS عربي مقال بعنوان : السجائر الإلكترونية: هل هي خالية تماما من المخاطر والأضرار؟ إلينا بايلي وفيليبا روكسبي ، تقرير مراسلتنا الشؤون الصحية ، ٢٠ يونيو/ حزيران ٢٠٢٢ - الرابط :

<https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-61858028>

١٠- موقع D w :/ دراسة: تكشف السجائر الإلكترونية أكثر فتا بالرئة . الرابط

<https://2u.pw/sn5LXF9>.

١١- موقع إسلام ويب، فتوى بعنوان حكم العلاج بالنيكوتين للإقلاع عن التدخين، رقم الفتوى ٦٤٨١٤ بتاريخ الثلاثاء ١٣ جمادى الآخر ١٤٢٦ هـ - ١٩-٧-٢٠٠٥ م رابط:

<https://linksshortcut.com/UzgTn> ،

١٢- موقع الإسلام سؤال وجواب، فتوى بعنوان حكم لصقات (النيكوتين) رقم الفتوى ١٠٣٥٢٣ تاريخ النشر : ٠٤-٠٩-٢٠٠٧ الرابط:

<https://linksshortcut.com/OndDo>

١٣- الموقع الطبي بعنوان :السجائر الإلكترونية قد تغير من الحالة الإلتهابية للعديد من أعضاء الجسم الرابط:

<https://2u.pw/sn5LXF9>

١٤- موقع جريدة البيان الإماراتي بعنوان: السجائر الإلكترونية.. إقلاع وهمي ب ١٣٠ نكهة ، بتاريخ : ٢ ابريل ٢٠١٨ ، الرابط :

<https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2018-04-02-1.3227152>

١٥- موقع جريدة القبس الدولية ، بعنوان : السجائر الإلكترونية.. إقلاع وهمي بنكهات قاتلة ، بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠١٩ . الرابط:

<https://www.alqabas.com/article/648192>

١٦ - موقع دار الإفتاء المصرية في الفتوى الصادرة برقم ٣٩٦٦، والمنشورة تحت عنوان "حكم التدخين" تحت هذا الرابط:

<http://www.dar-alifta.org/ViewFatwa.aspx?ID=3699>،

١٧ - موقع مايو كلينك مقال منتجات الإقلاع عن التدخين: عزز فرصة نجاحك

إعداد فريق - موقع مايو كلينك رابط /

<https://www.mayoclinic.org/ar/healthy-lifestyle/quit-smoking/in-depth/quit-smoking-products/art-20045599>

١٨ - موقع منظمة الصحة العالمية : تحت عنوان :منظمة الصحة العالمية ترصد

تقدمًا في مكافحة وباء التبغ، ٢٧ تموز/ يوليو ٢٠٢١ / أخبار الإدارات / جنيف،

<https://2u.pw/YC835Xi> الرابط: : ٣ / ٥ / ١٤٢٧هـ، الموافق: ٣٠ / ٥

٢٠٠٦م، رابط: <https://2u.pw/zsBNv6PW>.

١٩ - موقع منظمة الصحة العالمية رابط :

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/tobacco.L>

٢٠ - موقع وكالات أبو ظبي - السجائر الإلكترونية وأمراض الرئة... دراسة تكشف

الرابط الخطير. ١٩ ديسمبر ٢٠١٩ . الرابط :

<https://www.skynewsarabia.com>

References:**1: kutub altafsir :**

- 'ahkam alquran liljasas almualif : 'ahmad bin eali 'abu bakr alraazi aljasas alhanafii almutawafiy sanat : 370hi alnaashir : dar 'iihya' alturath alearabii bayrut lubnan 1405h
- tafsir albaghawi = maealim altanzil fi tafsir alquran , ta: dar 'iihya' alturath alearabii -birut.
- aljamie li'ahkam alquran li'abi eabdallah shams aldiyn alqurtibii, alnaashir :dar alkutub almisriat - alqahirat , altabeat : althaaniat 1384/1964m.

2: kutub alhadith:

- sunan abn majahi: kitab altijarati, bab alkharaj bialdaman , ta/ maktabat abi almaeati .
- sunan 'abi dawud sunan li'abaa dawud sulayman bin al'asheath alsijistaniu almutawafaa(275hi) alnaashir / dar alkitaab alearabii
- sahih albukharii , dar tawq alnajat , t al'uwlaa 1422 ha ,
- shih muslim li'abaa alhasan muslim bin alhajaaj bin muslim alqushayrii alnaysaburii (almutawafaa 261hi) ta/ dar aljil bayrut, dar alafaq aljadidat bayrut.
- ghayat almaram . muhamad nasir aldiyn al'albanii . (1/178) altabeat althaalithat 1405 . almaktab al'iislamiu , bayrut.
- ghayat almaram . muhamad nasir aldiyn al'albanii . altabeat althaalithat 1405 . almaktab al'iislamiu , bayrut .
- fid alqadir . eabdalrawwaf alminawi . altabeat al'uwlaa 1356 . almaktabat altijariat alkubraa , misr
- alsnan alkubraa wafi dhaylih aljawhar alnaqiu li'abi bakr 'ahmad bin alhusayn bin eali albayhaqi ,alnaashir : majlis dayirat almaearif alnizamiat alkayinat fi alhind bibaldat haydar abad altabeat : altabeatu: al'uwlaa 1344h
- almustadrik ealaa alsahihayn lilhakim alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut altabeatu: al'uwlaa 1411h - 1990m.
- musnadh 'ahmad , dar alfikr , tahqiq alshaykh eabdialeaziz bin eabdallah bin baz walshaykh muhib aldiyn alkhatib 'abi dawud , ta/ dar alkitaab alearabii bayrut .
- almuejam al'awsat liltabarani. tahqiq tariq eiwad allah waeabdalmuhsin alhusayni . dar alharamayn bialqahira

- almuejam alsaghir liltabarani , sulayman bin 'ahmad . altabeat al'uwlaa . tahqiq muhamad shakur mahmud alhaji . almaktab al'iislamiu wadar eamaar , bayrut , waeaman.

3: kutub alfiqh :

alfiqh alhanafi:

- albahr alraayiq sharh kanz aldaqayiq lizayn aldiyn bin najim almasrii ,alnaashir : dar almaerifat -bayrut
- tabiiyn alhaqayiq sharh kanz aldaqayiq lieuthman bin eali fakhr aldiyn alziylei , ta/ almatbaeat al'amiriat bulaq , alqahirat , ta/ al'uwlaa , 313hi
- hashiat altahtawi ealaa maraqi alfalaah sharh nur al'iidah liltahawi alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan altabeata: altabeat al'uwlaa 1418hi - 1997m
- rad almuhtar ealaa alduri almukhtar liabn eabidin alnaashir: dar alfikiri-birut altabeati: althaaniati, 141٢hi - 1992m.
- fatah alqadir sharh kitab alhidayat fi sharh albidayat fi alfiqh alhanafii lilburhan almirghinani, alsiyuasy, kamal aldiyn muhamad bin eabd alwahid , bulaq, masr: tabeat almatbaeat alkubraa al'amiriati, 1898, t / al'awali .
- miraaqi alfalaah sharh matn nur al'iidah lilsharunblali wa, alnaashir: almaktabat aleasriat altabeatu: al'uwlaa, 1425 hi - 2005 m

alfiqh almalki:

- 'ashal almadarik <<shrah 'iirshad alsaalik fi madhhab 'iimam al'ayimat malik lilcashnawi alnaashir: dar alfikri, bayrut - lubnan - altabeati: althaania
- bidayat almujtahid wanihayat almuqtasad liabn rushd alnaashir: dar alhadith - alqahirat altabeatu: bidun tabeat 'aw tarikh nashra: 1425hi - 2004 m
- hashiat aldasuqi ealaa alsharh alkabir l muhamad bin 'ahmad bin earafat aldasuqii almalikiu alnaashir: dar alfikr altabeati: bidun tabeat wabidun tarikh
- aldakhirat lilqaraafii alnaashir: dar algharb al'iislami- bayrut altabeatu: al'uwlaa, 1994 mi.
- alsharh alsaghir ealaa 'aqrab almasalik 'iilaa almadhhab al'iimam malk, lildirdir, 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad , tahqiq: mustafaa kamal wasifi, alqahirata: dar almaearifi, 1986.

• sharh mukhtasar khalil lilkharrshii lilkhurshi alnaashir: dar alfikr liltibaeat - bayrut altabeatu: bidun tabeat wabidun tarikhi,

alfiqh alshaafiei:

• .hashiat alshirbini ealaa algharar albahiat fi sharh albahjat alwardiat alnaashir: almatbaeat almimaniat altabeati: bidun tabeat wabidun tarikh

• -almajmue sharh almuhadhab (mae takmilat alsabaki walmutieii) labi zakaria muhyi aldiyn yahyaa abn sharaf alnawawii (almutawafaa: 676hi) , t maktabat al'iirshad jidat almamlakat alearabiat alsaeudiat , tahqiq : muhamad najib almutieii .

• bahr almadhhab (fi furue almadhhab alshaafieii) alnaashir: dar alkutub aleilmiati altabeatu: al'uwlaa, 2009 mi. almuhaqiqi: tariq fathi alsayidu.

• aleaziz sharh alwajiz lilraafieii alnaashir: dar alfikr bidun tabeat 'aw tarikhi.

• nihayat almuhtaj 'iilaa sharh alminhaj fi alfiqh ealaa madhhab al'iimam alshaafieayi, alramli, shams aldiyn muhamad , bayrut: dar alkutub aleilmiati, ta2, 2003 .

alfiqh alhanbali:

• alfawakih aleadidat fi almasayil almufidat l 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad bin hamd almanqur alnaashir: sharikat altibaea

• kshaf alqinae ean matn al'iiqnae lilbuhuti, mansur bin yunis bin salah aldiyn, , arayad: dar ealam alkatub, 2003m, tahqiq: 'iibrahim 'ahmad eabd alhamid .

• matalib 'uwli alnaahaa fi sharh ghayat almuntahaa limustafaa bin saed bin eabdih alsuyuti shuhra, alrahibanaa alnaashir: almaktab al'iislamii altabeatu: althaaniatu, 1415hi

• almughanaa limuafaq aldiyn 'abaa muhamad bin eabdallh bin 'ahmad bin qadamata, alnaashir: maktabat alqahirat 1388hi - 1968m bidun tabeat 'aw tarikh

3: kutub allugha:

• alqamus almuhita, lilmayruz abadi, muhamad bin yaequb , lubnan: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, 1995.

• lisan alearab limuhamad bin makram bin manzur al'afriqiu almisriu, t / al'awali , dar sadir- bayrut .

• almuejam alwajiz , alnaashir : majmae allughat alearabiat bialqahirat 1998m .

- muejam lughat alfuqaha' limuhamad rawaas qaleaji - hamid sadiq qanibi - alnaashir: dar alnafayis liltibaeat walnashr waltawzie ,altabeati: althaaniati, 1408 hi - 1988 mi.
- muejam matn allugha (musueat lughawiat hadithatun) 'ahmad rida (eudw almajmae aleilmii alearabii bidimashqa) alnaashir: dar maktabat alhayaat - bayrut ,1377 hi - 1958 m

4: alkutub alhaditha:

- altadkhin bayn altibi waldiyyn lieabdallah bin eabdalhamid alnaashir: dar aibn khuzima
- fatawaa allajnat aldaayimat lilbuhuth aleilmiat wal'iifta' bialmamlakat alearabiat alsueudia .
- alfiqh almyassar l 'a. da. eabd allh bin muhamad altyar, 'a. da. eabd allah bin mhmmmd almutlaq, du. mhmmad bin 'iibrahim almwsaa - alnaashir: madar alwatn llnashr, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiat altabeatu: althaaniatu, 1433 hi - 2012 mi.
- fahris almustalahat alkumbiutariat aedad qism albuuhuth walдарасат altiqliat / dar alraatib aljamieiat 2016 .
- alfawakih aleadidat fi almasayil almufidat , talif alshaykh 'ahmad almanqur altamimi alnajdiu , dar alafaq aljadidat , t althaaniat 1399 ha - 1979 mi.
- qarar " mujmae alfiqh al'iislamii " (raqm / 93), aljalasat alramadania " (eam 1415hi 1 / sual raqm () ,
- muejam alshihabi fi mustalahat aleulum alziraeia (bialearabiat wal'iinjliziat wallaatiiniati) limustafi alshihabi , tahrir / 'ahmad shafiq alkhatib. bayrut: maktabat lubnan nashruna. ISBN:978-9953-10-550-5. OCLC:1158683669. QID:Q115858366,
- mufitirat alsiyam almueasirat lil'ustadh alduktur 'ahmad bin muhamad alkhaliil -alnaashir: dar aibn aljawzi alsaeudiat altabeat alkhamisat 1435hi.
- almawsueat alfiqhiat alkuaytiat sadir eun: wizarat al'awqaf walshuyuwun al'iislatiati - alkuayt alnaashir, daralsalasil - alkuayt altabeat althaaniatu: 1404 - 1427 ha..
- almawqif alshareiu min altabagh waltadkhin , talif du/ muhamad albar , aldaar alsueudiat llnashr waltawzie , t al'uwlaa1414 hi - 1994 m

almawaqie al'iilikturnia:

- .mawqie jaridat alriyad alsaeudiat bieunwan : alsiyjarat alalkitrunitu.. ghayr sihiyat wala tusaeid ealaa al'iiaqlae ean

altadkhin da.khalid eabd allah alnamir, bitarikh : al'arbiea' 22
ramadan 1431 hu - 1 sabbatmir 2010m - aleedad 15409, rabit :
<https://www.alriyadh.com/556382>

- al'akadimiati alwataniati lileulum walhandasat waltib. 2018. athar alsajayir al'iilikturniati ealaa alsihat aleamati. washintun aleasimata: almatbaeat al'akadimiati alwataniata. mutah eabra:
<http://nation-alacademies.org/hmd/Reports/2018/public-health-consequences-of-e-cigarettes.aspx>.

- hukum altadkhin min almanzur alshareii , almualif : 'a. tawfiq eumar siady , almaktabat alshaamilat aldhahbi, alraabit :
<https://ketabonline.com/ar/books/21412/read?part=1&page=1&index=202312>

- -qarar munazamat alsihat alealamiati, mutamar al'atraf fi aitifiaqiat munazamat alsihat alealamiati al'iitariati bishan mukafahat altabaghu, aldawrat alsaabieata, alwathiqat FCTC/COP/7(9), 2016.

- markaz alfatwaa fi mawqie alshabakat al'iislatiati warabitiha:
<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/>

- maqal "ray sadim liltibi fi alsajayir al'iilikturniati.. madha yajri eind taskhin alniykutin watahwilih 'iilaa bukhari? biqalam :ayman albadrii , alraabit

<https://gate.ahram.org.eg/News/3842253.aspx>

- maqal bieunwani: sharikat Merck & Co, Inc., Rahway, NJ, alwilayat almutahidat al'amrikiya (almaerufat biaism MSD kharij alwilayat almutahidat wakanda) -

- almawsueat alhurat wikibidya (tadkhin) .

<https://2u.pw/bUoeaad>

- mawqie BBC-NEWS earabiun maqal bieunwan : alsajayir al'iilikturniati: hal hi khaliati tamamen min almakhatir wal'adrari? 'iilayna bayli wafiliba rukisbi , taqir murasalata alshuwuwn alsihiyat , 20 yuniu/ huzayran 2022- alraabit : :

<https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-61858028>

- mawqie D w:/dirasatun: takshif alsajayir al'iilikturniati 'akthar fatan bialrayih . alraabit <https://2u.pw/sn5LXF9> .

- mawqie 'iislam wib, fatwaa bieunwan hukam aleilaj bialniykutin lil'iqlae ean altadkhini, raqm alfatwaa 64814 bitarikh althulatha' 13 jumadaa alakhar 1426 hu - 19-7-2005 m rabt:

<https://linksshortcut.com/UzgTn>,

• mawqie al'iislam suaal wajawabi, fatwaa bieunwan hakam lasaqaat (alniykutin) raqm alfatwaa 103523tarikh alnashr : 04-09-2007 alraabti:

<https://linksshortcut.com/OndDo>

• almawqie altibiya bieunwan :alsajayir al'iiliktiruniat qad taghayar min alhalat al'iiltihabit lileadid min 'aeda' aljism alraabit :

<https://2u.pw/sn5LXF9>,

• mawqie jaridat albayan al'iimaratii bieunwani: alsajayirat al'iilikturnia . 'iiqlae wahmi bi130 nakhat , bitarikh : 2abrayl 2018 , alraabit :

<https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2018-04-02-1.3227152>

• mawqie jaridat alqabs alduwliat , bieunwan : alsajayir al'iilikturniatu.. 'iiqlae wahmi binakhat qatilat , bitarikh 22 maris 2019. alraabiz:

<https://www.alqabas.com/article/648192>

• mawqie dar al'iifta' almisriat fi alfatwaa alsaadirat biraqam 3966, walmanshurat taht eunwan "hukm altadkhini" taht hadha alraabti:

<http://www.dar-alifta.org/ViewFatwa.aspx?ID=٣٦٩٩>,

• mawqie mayu klink maqal muntajat al'iiqlae ean altadkhini: ezziz fursat najahik 'iiedad fariq mawqie mayu klink rabit /

<https://www.mayoclinic.org/ar/healthy-lifestyle/quit-smoking/in-depth/quit-smoking-products/art-20045599>

• mawqie munazamat alsihat alealamiat : taht eunwan :munazamat alsihat alealamiat tarsud tqdman fi mukafahat waba' altibgh ,27 tamuzi/yulyu 2021 / khabar al'iidarati/ jinif ,

<https://2u.pw/YC835Xi> alraabti : 3/ 5/ 1427hi , almuafiqi: 30/ 5/ 2006m, rabt: <https://2u.pw/zsBNv6PW>.

• mawqie munazamat alsihat alealamiat rabit :

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/tobacco.L>,

• mawqie wikalat 'abu zabi - alsajayir al'iilikturniat wa'amrad alriya ...dirasat takshif alraabit alkhatir .19disambir 2019 . alraabit :

<https://www.skynewsarabia.com>

فهرس الموضوعات

٣٧٦١ المقدمة
٣٧٦١ أهمية الموضوع :
٣٧٦١ مشكلة البحث :
٣٧٦٢ الهدف من البحث:
٣٧٦٢ الدراسات السابقة:
٣٧٦٢ منهجي في البحث:
٣٧٦٢ خطة البحث:
٣٧٦٤ المبحث التمهيدي: في التعريف بمفردات عنوان البحث:
٣٧٦٤ المطلب الأول: تعريف التدخين الإلكتروني
٣٧٦٧ المطلب الثاني: تعريف السجائر الإلكترونية:
٣٧٧١ المبحث الأول أضرار السجائر الإلكترونية والفرق بينها وبين السجائر التقليدية
٣٧٧١ المطلب الأول: أضرار السجائر الإلكترونية
٣٧٧٩ المطلب الثاني: الفرق بين السجائر التقليدية والسجائر الإلكترونية.
٣٧٨٣ المبحث الثاني: الحكم الشرعي للتدخين العادي
٣٧٩٥ المبحث الثالث: منتجات الإقلاع عن التدخين
٣٧٩٦ المطلب الأول: السجائر الإلكترونية:
٣٧٩٧ المطلب الثاني: منتجات بديلة للنيكوتين.
٣٨٠١ المطلب الثالث: الأدوية
٣٨٠٤ المبحث الرابع: حكم منتجات الإقلاع عن التدخين
٣٨٠٤ المطلب الأول: حكم منتجات الإقلاع عن التدخين غير المشتملة على نيكوتين
٣٨٠٧ المطلب الثاني: حكم السيجارة الإلكترونية (التدخين الإلكتروني)
٣٨١١ المطلب الثالث: حكم منتجات الإقلاع عن التدخين المشتملة على النيكوتين
٣٨١٨ الخاتمة
٣٨١٨ فأما النتائج:
٣٨١٩ وأما التوصيات:
٣٨٢٠ قائمة المصادر والمراجع ^٥
٣٨٢٨ REFERENCES:
٣٨٣٤ فهرس الموضوعات